بتمويل من
الإتحاد الأوروبي

Agência Nacional
Erasmus+ Juventude/Desporto
Corpo Europeu de Solidariedade

SEE ME
HEAR ME
PROJECT

مشروع عدد 1 2022-1-PT02-KA220-YOU-00008735

The SeHeMe: أنظر إلي وإستمع لي

كتيب الحالات الدراسية

بتمويل من الاتحاد الأوروبي. ومع ذلك، فإن الآراء والآراء المعبر عنها هي آراء المؤلف (المؤلفين) فقط ولا تعكس بالضرورة آراء الاتحاد الأوروبي أو الوكالة التنفيذية للتعليم والثقافة الأوروبية (EACEA). ولا يمكن تحميل الاتحاد الأوروبي ولا EACEA المسؤولية عنها.

Agência Nacional
Erasmus+ Juventude/Desporto
Corpo Europeu de Solidariedade

بتمويل من
الإتحاد الأوروبي

المقدمة

تم تطوير كتيب الحالات الدراسية لمشروع "أنظر إلي واسمعني: SEHEME" ضمن الوحدة العملية الثانية (WP2).

يتمحور هدف الوحدة العملية الثانية في جمع حكايات المهاجرين وتحويلها إلى قصص وذلك لابراز مدى إنسجامهم و تأثيرهم الايجابي في البلد المضيف. مما سييساعد في كسر أي تعصب إجتماعي ضدهم وعدم احراجهم.

قامت جامعة لوزوفنا كوفاك "Lusófona University – COFAC" من تطوير مقترح خطة بحثية توفر الاطار البحثي النظري لمراحل العمل المختلفة مع الشرح المفصل والإشارة إلى الوثائق المختلفة التي ستنتج وتستخدم من قبل كل الشركاء. تتمحور هذه الخطة البحثية على ثلاث (3) محاور أساسية الا وهي البحث الموجه نحو التنوع والبحث السردي والبحث التطبيقي.

تمثلت الخطوة الاولى في إنشاء شبكة عمل متكونة من مؤسسات شريكة (كل شريك في مشروع أنظر إلي واسمعني-SEHEME حدد 5 مؤسسات) تعمل مع المهاجرين واللاجئين في كل البلدان المشاركة في المشروع. ساهمت هذه المؤسسات في نشر دعوة للمشاركين، مما سمح لشركاء التحالف بتحديد واختيار المشاركين الذين سيتم مقابلتهم وسرد قصصهم. لذلك، قامت جامعة لوزوفنا - COFAC "Lusófona University-COFAC" بإنشاء نموذج دعوة للمؤسسات المشاركة ونموذج دعوة للأفراد للمشاركين، حتى يتم استخدمها من قبل جميع شركاء المشروع.

النشاط الثالث

بعد تحديد واختيار المشاركين بمساعدة شبكة المؤسسات، تم إجراء المقابلات لجمع قصص نجاح المشاركين (اللاجئين الشباب والمهاجرين).

لهذا الغرض، قامت جامعة لوزوفنا - COFAC بإعداد نموذج موافقة يرسل عن طريق البريد االلكتروني حتى يتسنى إعلام المشاركين بالمشروع والاستعداد للمشاركة فيه. كما تم إعداد وثيقتين أخريين، هما الهيكل والدليل الإرشادي للمقابلات. استخدمت هذه الوثائق كدليل إرشادي لاجراء المقابلات كما قدمت نصائح حول الممارسات الجيدة.

تمثلت المرحلة التالية في كتابة قصص المهاجرين واللاجئين المدرجة في هذا الكتيِّب الذي سيكون متاحًا بلغات شركاء المشروع المختلفة.

يحتوي هذا الكتيب على 14 حالة دراسية تصف الدوافع المختلفة للهجرة، والتحديات التي تمت مواجهتها في البلدان المضيفة، وكيف تم التغلب عليها.

كان من المفترض في البداية، أن يحتوي هذا الكتيب على 10 حالات دراسية فقط، ولكن نظرا لتجميع قصص مقنعة وملهمة للمشاركين قررنا إضافة 4 قصص أخرى.

وكان الهدف هو محاولة تقديم وجهات نظر مختلفة، وجنسيات مختلفة، وبلدان أصلية مختلفة، ودوافع مختلفة للهجرة.

لم يتم تصنيف الحالات الدراسية حسب البلد، ولكن يمكن بسهولة استنتاج البلد عند قراءة القصص. كما تم تقديمها بترتيب عشوائي مع عدم ذكر الأسماء كاملة وذلك من أجل حماية معطياتهم الشخصية. ونجد أيضا تفاوتا في طول القصص المذكورة الذي يعود بالاساس إلى مدى قابلية المهاجرين واللاجئين لسرد قصص حياتهم. وبالفعل، لم يكن العديد من المهاجرين يشعرون بالراحة في مشاركة تفاصيل كثيرة عن حياتهم أو ما دفعهم لترك بلادهم، مما جعل المحاورين يتجنبون استكشاف هذه الجوانب بالتفصيل.

كنظرة عامة وموجزة عن الحالات المدروسة، نستهل دراستنا بشخص هاجر من الهند إلى أيرلندا لدراسة القانون في الجامعة؛ حيث يصف جميع الخصائص الثقافية لبلده الأصلي.أما الحالة الثانية فتتعلق بممرضة من سوازيلاند تطلب اللجوء في أيرلندا، هربًا من الحرب.

القصة الموالية لبرازيلي تحصل على عرض عمل في البرتغال و على الرغم من تمتعه بحياة مستقرة في البرازيل وعمل مرموق ولم يكن يفكر في الهجرة من قبل إلا أنه إختار أن يجرب حظه في أوربا حتى يتسنى له عيش حياة آمنة وخالية من العنف السائد في البرازيل. يتحدث عن مدى شعوره بالحرية والسعادة لكونه أصبح قادرا على الذهاب إلى أي مكان في أي وقت دون خوف من أي هجوم مميتٍ.
كل من كليفيس، ستيفكا، وكنان يتمتعون بخلفيات و تطلعات ودوافع هجرة مختلفة تماماً.
فتحوا لنا نافذة لاكتشاف مغامراتهم في بلدهم الجديد.
كليفيس، هو شاب من أصل ألباني يبلغ من العمر 18 عاماً، هاجر إلى اليونان عندما كان في سن الثانية، وبسبب اختلاف لغته، شعر دائمًا بتعرضه للتمييز، وعاش حياة صعبة للغاية. أما ستيفكا، فهي شابة بلغارية، بدأت العمل في سن مبكرة في بلدها ومن ثم هاجرت إلى اليونان. عملت بجدية كبيرة، وتعلمت اللغة اليونانية، وأصبحت ممرضة، وتزوجت من يوناني، وبالرغم من ذلك، تقول إنها تشعر بالتمييز تجاهها. أما بالنسبة لكنان، فهو طالب طب لبناني ينحدر من عائلة ثرية ولكنه لم يستطع توفير المال الكافي لاتمام دراسته في لبنان. وعلى الرغم من اتقانه للعديد من اللغات إلا أنه يواجه صعوبات في إيجاد عمل. لقد تطوع كمستشار طبي لمساعدة اللاجئين والمهاجرين الوافدين على اليونان عن طريق البحر.
اورا، شابة إيطالية تعمل في مجال التعاون الدولي لتعزيز التنمية، تملك وجهة نظر مختلفة تماماً عن الهجرة. فهي شابة أوروبية توجّهت إلى تونس لمساعدة المهاجرين من دول أخرى على الاندماج في المجتمع التونسي.
القصة التالية تدور حول شاب قادم من قطاع غزة بمنحة للدراسة في الخارج. كان يطمح أن يصبح طبيبًا بيطريًا، ولكن لسوء الحظ، لم يستطع تحقيق هذا الحلم جراء ضغوطات المالية . ومع ذلك، تزوج من فتاة تونسية، وبدأ مشروعًا لبيع الطعام في الشوارع وحقق نجاحًا كبيرًا.
أما القصة الأخيرة فهي لامرأة هاجرت من بلدها لتحقق نجاحا كبيرا في بلاد أخرى.

Agência Nacional
Erasmus+ Juventude/Desporto
Corpo Europeu de Solidariedade

بتمويل من
الإتحاد الأوروبي

SEE ME HEAR ME PROJECT

هذه القصص هي عبارة عن أمثلة ممتازة تعبر عن مدى التنوع من حيث دوافع الهجرة، والخلفيات المهنية والاجتماعية والاقتصادية المختلفة، كما تكشف الغطاء عن المشاكل المتنوعة التي يواجهها المهاجرون في البلدان المضيفة مثل تعلم لغة جديدة والتعامل مع كل البيروقراطية المرتبطة بالتشريعات. كما تمت الاشارة إلى الفروق الثقافية كعوامل تعيق عملية الإندماج وتجعل المهاجرين يشعرون بالتمييز. ولكن ما علمناه من معظم هذه القصص هو أن الناس يجدون بطريقة ما القوة للتغلب على جميع هذه الصعوبات وينجحون في التكيف والنجاح في البلدان الأجنبية.

أما
بالنسبة للمواد التعليمية التي كان من المقرر في البداية تضمينها في هذا الكتيب، قرر الشركاء إدراجها في دورة تعليمية إلكترونية في مجال الإعلام باللغة أجنبية.

نأمل أن يحقق هذا الكتيب هدفه من خلال إظهار المهاجرين واللاجئين ومساعدة المجتمعات المضيفة على تغيير نظرتها نحو الوافدين الجدد، من خلال إبراز نجاحاتهم ومساهمتهم في بناء مجتمع أفضل.

Defoin eurospeak E-SCHOOL EDUCATIONAL GROUP UNIVERSIDADE LUSÓFONA PADIL RESET

Agência Nacional
Erasmus+ Juventude/Desporto
Corpo Europeu de Solidariedade

بتمويل من
الإتحاد الأوروبي

SEE ME HEAR ME PROJECT

أغريما

كلمات المفاتيح: الطالب الجامعي، التعاطف، المهاجر، الحنين إلى الوطن، القيم الثقافية.

الملخص:

أغريما، طالبة هندية تدرس القانون في أيرلندا، تحدثنا عن رحلتها من الهند لمتابعة دراستها الجامعية. ترعرعت أغريما في البنجاب، وسط عائلة ذات روابط وثيقة. أكدت على مدى تأثرها بالقيم التربوية والثقافية التي نشأت عليها مثل طاعة الوالدين. أغريما تكشف عن المسؤولية المتجذرة في الثقافة الهندية لرعاية الآباء في الشيخوخة، مما جعل منها شخصا متعاطفا. لقد هاجرت إلى ايرلندا بدافع بناء مستقبل أفضل. في البداية، واجهت صوعوبات في التوصل وفي تكوين صداقات. لكنها في نهاية المطاف وجدت طريقها وكونت صداقات وثيقة مع أشخاص من جنسيات مختلفة وتوصلت إلى التوازن بين العمل وحياتها الخاصة في أيرلندا. عندما يأخذها الحنين إلى الوطن تجد أغريما الراحة والطمأنينة في طعم الأطباق الهندية المألوفة في الخارج. وفي النهاية، تشجع أغريما الآخرين على السفر، خاصة إلى البلدان الأوروبية، لتعزيز وجهات نظرهم وتحفيزهم على استكشاف الثقافات المختلفة وتوسيع آفاقهم الحياتية.

القصة

قدمت أغريما من الهند قبل أربع سنوات إلى أيرلندا لمتابعة تعليمها العالي. تدرس أغريما حاليًا القانون في الجامعة. تحصلت على درجة الماجستير في الاقتصاد في الهند. وكانت فكرة مواصلة الدراسة في الخارج تراود ذهنها من قبل. وبما أن أيرلندا مشهورة ا بتعليمها العالي الممتاز، قررت أغريما إستغلال هذه الفرصة واختارت مواصلة تعليمها العالي فيها.

بالعودة إلى طفولتها وحياتها المبكرة، نشأت أغريما والديها المحبين واخوين أكبر منها سنًا، بالإضافة إلى جدتيها وجدها. على الرغم من أنه ليس من شأننا أن نتسأل عن سبب عيش جدتيها مع عائلتها، إلا أنها شرحت تأثرها وعائلتها بالثقافة السائدة في الهند التي تكرس الروابط العائلية و تشجع على بر الوالدين.

Defoin eurospeak E-SCHOOL EDUCATIONAL GROUP UNIVERSIDADE LUSÓFONA PADIL RESET

Agência Nacional
Erasmus+ Juventude/Desporto
Corpo Europeu de Solidariedade
بتمويل من
الإتحاد الأوروبي
SEE ME HEAR ME PROJECT

نشأت أغريما في عائلة ممتدة كبيرة نسبيًا، وتمتعت بطفولة سعيد في ولاية البنجاب الهندية. وكانت هي أصغر فرد في العائلة وبالتالي كانت الفتاة المدللة.
من المهم الاشارة إلى تنوع التراث الثقافي في الهند الذي يلعب دورًا هامًا في حياة البالغين مثل حس المسؤولية وحب الوالدين. كما ذُكر أعلاه، فإن فكرة بر الوالدين وتقدير كبار السن في الثقافات الهندية والصينية وفي دول آسيا الأخرى هي فكرة شبه مقدسة. مما يعني، أنه على المرء أن يعتني بوالديه في كبرهما وبعد موتهما. فمن واجبنا أن نرد جميلهما في سن الرشد، إن كنا بحال ميسور. أما من يختار التخلي عن والديه فينبذه يقصيه المجتمع. على الرغم من أنها مسؤولية كبيرة توضع على عاتق الشخص منذ صغره، إلا أن هذه الصفات المتجذرة في أغريما أعطتها المهارات اللازمة للتواصل بعمق مع الآخرين، هذا ما جعل من أغريما شخصا متعاطفا.

بالعودة إلى أسباب هجرتها إلى أيرلندا، فاغريما، مثل غالبية باقي المهاجرين، يبحثون عن مستقبل أفضل فيه فرصًا وظيفية وحياة أفضل لهم ولعائلاتهم.
في البداية، لم يكن من السهل التواصل أو إنشاء صداقات داخل المجتمع الجديد التي لم تكن تنتمي إلى دوائره الإجتماعية. لكن مع مرور الوقت، كونت صداقات مع من حولها من أناس. هذا الأمر يشبه كل شيء في الحياة. فمثل معظم الامور،إنشاء الصداقة والتأقلم مع البيئة الجديدة يتطلبان وقتا وصبرا.
كما لاحظت أغريما أيضًا، أن التوازن بين الحياة المهنية و الحياة الشخصية في أيرلندا أفضل بكثير من وطنها. هذا ما عزز قرارها للعيش في ايرلندا.
علاوة على ذلك، لم تجد أغريما صعوبات في التأقلم من ناحية اللغة بما أن اللغة الأنجليزية مستخدمة في البلدين.

وعندما سئلت عما إذا كانت تفتقد عائلتها، أجابت إنها، مثل العديد من المهاجرين، تعاني من الحنين إلى الوطن في كثير من الأحيان. كما اضافت اشتياقها إلى المجتمع الكبير، وللدعم من قبل العائلة والاصدقاء.

Defoin eurospeak E-SCHOOL EDUCATIONAL GROUP UNIVERSIDADE LUSÓFONA PADIL RESET

واكثر ما تحن إليه في وطنها الام هو الأكل، فالأطباق هناك متعددة والنكهات مختلفة. فمن المفرح جدا أن يجد المغترب طعاما في الخارج يذكره بمذاق بلاده.

وفي النهاية، تشجع أغريما كل انسان له امكانيات على خوض تجربة السفر كلما اتيحت له الفرصة خاصة للدول الاروبية لالقاء نظرة على نمط الحياة هناك
وليرون كيف يمكن أن تكون حياتهم إن كن يريدون العيش في إحدى البلدان الاروبية

كلمات المفاتيح: طالب اللجوء، الدعم المباشر، العزلة، الأرق، قيود التاشيرة.

الملخص

طالبة لجوء سوازيلاندية، جاءت إلى أيرلندا في نوفمبر 2022 وهي فارة من بلادها جراء عدم الاستقرار السياسي. تعيش حاليًا على نظام الرعاية المباشرة (Direct Provision)، وهو نظام يوفر الإقامة والمساعدة المالية لطالبي اللجوء. لكنها كانت تشعر بالعزلة كما واجهت صعوبات في الوصول إلى الخدمات.
وبعد قضاء عام في أيرلندا، لا يزال العمل بعيد المنال بسبب القيود المفروضة على التأشيرة.

القصة

بالرغم من اعترافها بالتحسينات التي طرأت على نظام اللجوء في أيرلندا، إلا أن تؤكد على وجود فجوة كبيرة بين الخدمات المتاحة ووعي طالبي اللجوء بها. كذلك، محدودية الاتصال مع المجتمع الخارجي، تعرقل طالبي اللجوء من الاستفادة من الموارد المتاحة بشكل صحيح. و على الرغم من الدعم الذي تقدمه منظمات مثل المجلس الأيرلندي للاجئين، إلا أنها تواجه مشاكل تتعلق بصحتها النفسية وتسعى الآن للحصول على مساعدة من مختص.
أصبحت تعاني من الأرق، وتشعر بعبء وتحديا كبيرا خلال قيامها بوجباتها اليومية ومع ذلك، تظل دائما متفائلة وتبقي نفسها دائمة الإنشغال بأنشطة لتصريف انتباهها عن ظروفها القاسية.

تطمح سيندي لمواصلة دراستها الجامعية في أيرلندا، لكن رسوم الجامعة مكلفة جدا بالنسبة إليها وبالكاد تستطيع تأمينها لكونها لم تتحصل بعد على صفة لاجئ، وهذا ما تأمله حتى تكون مؤهلة للحصول على منحة دراسية في المستقبل القريب. ذلك من أجل تحسين مهارتها.

وصلت سيندي، القادمة من سوازيلاند، إلى أيرلندا في نوفمبر 2022 وتعيش منذ ذلك الحين كطالبة لجوء بموجب نظام الدعم المباشر للاجئين. ونشأت في عائلة كبيرة تضم أحد عشر أخًا، وكانت هي البنت الكبرى.

لقد عاشت طفولة طبيعية إلى حد ما، وذهبت إلى المدرسة مثل جميع الأطفال الآخرين.

ارتادت الجامعة من 2002 إلى 2005 ومن ثم تحصلت على الاجازة في علوم التمريض؛ ومنذ ذلك الحين شرعت في العمل كممرضة حكومية في مصحة لومبا بسوازيلاند.

بسبب عدم الاستقرار السياسي في بلدها والذي أثر في نهاية المطاف على عملها وسلامتها الشخصية، اضطرت إلى الفرار من بلدها وطلب اللجوء في أيرلندا.

بما أنها غادرت على عجل بلا تخطيط مسبق، أحست بتسارع الأحداث عند وصولها إلى أيرلندا، وكأن كل شيء يومض أمام عينيها.

كان هاجسها الأكبر، فور وصولها إلى أيرلندا، هو سلامتها ورفاهتها. فلن تتعرض للخطر مجددا وهي الان في مأمن من الحرب.

وجدت من الصعب الوصول إلى خدمات معينة في أيرلندا، كما لم تكن تعرف الى من تتوجه حتى يرشدها للوصول إليها.

بالرغم من مواجهتها للعديد من العقبات، إلا أن اللغة لم تكن مشكلة بالنسبة إليها، حيث أنها كانت تتحدث الإنجليزية في بلدها أيضًا. سيندي لا تزال تعيش تحت نظام الإعالة المباشرة في أيرلندا. هذا النظام يوفر الإقامة والمساعدة المالية لطالبي اللجوء واللاجئين الوافدين إلى أيرلندا. تم وضع سيندي تحت هذا النظام مباشرة بعد دخولها إلى البلاد. بمجرد أن استقرت في منزلها الجديد، حتى شعرت ب"العزلة" عن الأشخاص الذين لا يعيشون تحت هذا النظام. ونظرًا للعزلة ونقص التوجيه من سلطات الهجرة وإعادة التوطين، قالت إنها "لا تعرف ما هو متاح لها حتى لو وفرته الحكومة".

مر على قدومها إلى أيرلندا سنة كاملة، ومع ذلك يزال البحث عن عمل هنا يمثل تحديًا. حيث أن العديد من أصحاب العمل يطلبون من موظفيهم الحصول على تأشيرة عمل ولا يوظفوا طالبي اللجوء لأسباب مختلفة - مثل عدم اليقين بشأن حالة تأشيرة موظفيهم.

عندما سُئلت عما تود أن تقوم به الحكومة ومن هم في السلطة لتغيير أو تحسين نظام اللجوء، اقرت سيندي أنه تم إجراء العديد من التحسينات لجعل حياة طالبي اللجوء أسهل.

Agência Nacional
Erasmus+ Juventude/Desporto
Corpo Europeu de Solidariedade
بتمويل من
الإتحاد الأوروبي
SEE ME HEAR ME PROJECT

ومع ذلك، قالت أيضًا أنه "توجد فجوة كبيرة بين طالبي اللجوء و بين الخدمات المقدمة لهم"، مضيفةً أنه "من الصعب معرفة ما هو متاح لنا" فضلاً عن صعوبة الوصول إليها. ونظرًا لعيش طالبي اللجوء سوياً في مراكز الإقامة ذات الإعالة المباشرة ومحدودية اتصالهم مع المجتمعات الخارجية، وجدت أنه من الصعب جدًا معرفة الخدمات المتاحة لها؛ من أين تبدأ، وأين يمكنها الدراسة وكيفية التقديم للحصول على منحة دراسية، وكيفية التسجيل وأين، وبمن تتصل وما إلى ذلك.

توجد في أيرلندا منظمات تساعد اللاجئين وطالبي اللجوء. تعمل هذه المنظمات على تهيئتهم ليستقروا في حياتهم الجديدة وعلى سبيل المثال "المجلس الإيرلندي للاجئين" - الذي وجدته سيندي مفيدا إلى حد ما. مع ذلك، عندما سئلت عن صحتها النفسية، اقرت بانها تواجه صعوبات حقيقية من هذا الجانب. وأشارت إلى أنها باشرت طبيبا نفسيا ووضعها تحت العلاج الطبي. علاوة على ذلك، كانت تعاني من الأرق وتواجه صعوبات في إتمام واجباتها اليومية. ومع ذلك، فإنها لا تزال تستيقظ باكرا وتحافظ على ايجابيتها وتحاول أداء وجباتها المنزلية وتعمل على إبعاد تفكيرها عن ظروفها الصعبة.
بينما تنتظر سيندي الحصول على بطاقة اللجوء، تحاول التسجيل في الفصول الأكاديمية والدورات التكوينية لتحسين المهارات، لكن تكاليف الترسيم لا تزال تمثل مشكلة. وتأمل أن تتمكن من التقدم بطلب للحصول على منحة دراسية بمجرد حصولها على وضع اللاجئ في أيرلندا.

Defoin eurospeak E-SCHOOL EDUCATIONAL GROUP UNIVERSIDADE LUSÓFONA PADIL RESET

السيد

كلمات المفاتيح: الحنين إلى الوطن، التكيف، قرار الهجرة، الأسرة، الأمل

الملخص:
السيد، قبطان مصري يبلغ من العمر 34 عاماً، عمل في قبرص لمدة 8 سنوات، عمل كقائد يخت خاص في أيا نابا. يواجه عوائق لغوية كبيرة ويستعمل اللغة الإنجليزية للتواصل مع السياح، في أغلب الأحيان. تاريخ عائلته العريق في الملاحة البحرية، يحفزه على الطموح والتقدم إلى رتب أعلى. على الرغم من إعجابه بقبرص، يواجه السيد صعوبة في إتخاذ القرار بين البقاء في مصر أو البحث عن تجارب جديدة في مكان آخر. يخمن في تحديات الهجرة والتكيف مع الثقافات جديدة ومشتتًا بين الانتماء والاستكشاف.

القصة:
السيد، المعروف باسم سيد، رجل يبلغ من العمر 34 عاماً، وهو الأصغر بين خمسة إخوة في عائلته. لديه ثلاث شقيقات وشقيق واحد. ولد ونشأ في مصر، في مدينة قريبة من الإسكندرية، دمياط، وقد بنى مسيرة مهنية ناجحة كربان محترف. الحياة في مصر لم تكن سهلة كما قال سيد، لكنه أحب حياته هناك.

مهما كان الناس فقراء في مصر، فهم طيبون جدا و لطيفون ودائماً على إستعداد لمساعدة الآخرين.

Defoin eurospeak E-SCHOOL EDUCATIONAL GROUP UNIVERSIDADE LUSÓFONA PADIL RESET

منذ مايو 2017, شرع السيد في العمل كقبطان بيخت خاص بأيا نابا-قبرص، إحدى الوجهات السياحية الأكثر شعبية في قبرص. مهنته شاقة فهو يعمل كامل أيام الأسبوع. يبدأ في الصباح الباكر وينتهي في وقت متأخر من الليل. ويستمر الحال طيلة ثمانية (8) أشهر متواصلة ثم يعود إلى مصر لمدة تراوح بين ثلاثة(3) وأربعة (4) أشهر للراحة ولم شمله مع عائلته وأصدقائه. حتى أنه يعمل أحيانًا في مصر مع أخيه في سفينة في نهر النيل. ولكن بمجرد بدء الموسم الجديد في قبرص، يعود إلى مهامه كقبطان.

بدأت رحلته في العمل في البحر في سن مبكرة جدًا. بعد أن أنهى دراسته، بدأ سيد العمل في شركة شحن في مصر. لم يكن قراره بممارسة مهنة البحرية عشوائيًا. لقد تأثر بعلاقة عائلته العميقة بالبحر. كان والده وبقية أفراد عائلته بحارة أيضًا، لذلك كان الطريق سهل بالنسبة له.

ومع مرور الوقت، كان يطمح لأن يصبح قبطانًا محترفًا و لم يكتفي بان يبقى مجرد ربنا ، ولهذا السبب التحق بالأكاديمية العربية للنقل والملاحة البحرية في مصر. قبل مجيئه إلى قبرص، عمل سيد على سفن الشحن، ولم تكن مهمة سهلة هي الاخرى، حيث أمضى فترات طويلة في البحر، متنقلًا من ميناء إلى آخر، في تحميل وتفريغ البضائع. أتاحت له هذه التجربة استكشاف أجزاء مختلفة من العالم والتعرف على ثقافات وأشخاص جدد، وهي تجربة يظل ممتنًا لها.

كان إتخاذ قرار العمل في قبرص سهلاً بالنسبة له، حيث قدمه صديق مصري إلى الشركة التي يعمل بها الآن. ومع ذلك، كانت مهنة صعبة جراء ساعات العمل الطويلة. لكن سيد لا يتذمر، فهو رجل بسيط للغاية و دائم الانشغال. لقد تكيف مع نمط الحياة هذا واصبح يعجبه.

لدى سيد العديد من المسؤليات، كونه قبطانا، مما يحد من وقت ممارسة هواياته أو أي نشاط ترفيهي. وبالرغم من ذلك، عندما تتاح له الفرصة يستمتع سيد بالاسترخاء مع الأصدقاء. كما يحب قضاء الوقت بمفرده وممارسة التمارين في قاعة الرياضية.

وبالرغم من ذلك، يستمتع سيد بالاسترخاء مع الأصدقاءكلما اتيحت له الفرصة. كما يحب قضاء الوقت بمفرده وممارسة التمارين في القاعة الرياضية. وبالرغم من ذلك، يستمتع سيد بالاسترخاء مع الأصدقاءكلما اتيحت له الفرصة. كما يحب قضاء الوقت بمفرده وممارسة التمارين في قاعة الرياضية. ومع مرور الوقت، أعجب بلطف السكان المحلين وأنشأ صداقات في قبرص (مع زملائه في العمل بالاساس).

يعمل جنبًا إلى جنب مع قبارصة والعديد من المصريين وغيرهم من الأجانب في ميناء أيا نابا، مما يخف وطأة الاغتراب . ومع ذلك، يدرك سيد أن أيا نابا هي الوجهة السياحية الأكثر في قبرص، ولهذا السبب يميل الناس إلى أن يكونوا أكثر انفتاحًا لأنهم معتادون يوميا على رؤية السياح .

لم تتح لسيد العديد من الفرص لزيارة أماكن أخرى في قبرص أو مقابلة أشخاص آخرين خارج دائرة عمله، ويعود ذلك بالأساس إلى ندرة وقت الفراغ لديه. أيضًا يركز الناس على أعمالهم لمدة 8 أشهر مكثفة، في أيا نابا. وبعد ذلك، عندما ينتهي الموسم السياحي، تتحول المدينة إلى مدينة مهجورة تماماً خلال فصل الشتاء.

على الرغم من أن سيد يفهم أساسيات اللغة اليونانية، إلا أن التحدث بطلاقة يبقى تحديًا بالنسبة له.

العيش في منطقة سياحية والتفاعل مع السياح يوميًا جعل اللغة الإنجليزية وسيلة تواصل سلسة بالنسبة إليه. كما أنه لا يملك الوقت لتعلم اللغة اليونانية. القليل الذي يعرفه من اليونانية تعلمه على متن اليخت. كل من يعرف سيد يعرفه بفضل أخلاقه العالية و تفانيه في عمله، وطبيعته الطيبة، وروحه الطموحة. هدفه في الحياة هو مواصلة دراسته والوصول إلى أعلى رتبة قبطان. بينما هو متن لحياته في قبرص، إلا أنه يرى أن مستقبله قد يكون في مكان آخر. كما أنه يحب حياته في مصر، لكن الحياة هناك مختلفة تماماً. لذلك، لم يحدد بعد وجهته القادمة أو متى، ولكنه مصمم على المضي قدماً في الحياة وتحقيق المزيد.

جيني

كلمات المفاتيح: التحديات، التكيف، التمييز، الدراسات، النضالات

الملخص:
جاء جيني، البالغ من العمر 26 عامًا، إلى قبرص خلال جائحة كوفيد-19، حيث واجه العديد من التحديات والصعوبات في البداية. لاحقًا، عاش مع ستة هنود في نيقوسيا. أثناء عمله في شركات مختلفة، واجه التمييز بسبب جنسيته، وعوائق اللغة. يشعر بالإقصاء وعدم الأمان ويفكر الآن في الانتقال إلى كندا من أجل التواجد في بيئة أكثر شمولية. جيني يقدر التنوع ويأمل في القبول، وهو يهدف إلى توفير المال لدعم عائلته. كما يطمح إلى مستقبل أفضل في الخارج ولكن في الواقع يواجه صعوبات في الاندماج في بيئته الجديدة.

جاء جيني، البالغ من العمر 26 عامًا، إلى قبرص خلال جائحة كوفيد-19، حيث واجه العديد من التحديات والصعوبات في البداية. لاحقًا، عاش مع ستة هنود في نيقوسيا. أثناء عمله في شركات مختلفة، واجه التمييز بسبب جنسيته، وعوائق اللغة. يشعر بالإقصاء وعدم الأمان ويفكر الآن في الانتقال إلى كندا من أجل التواجد في بيئة أكثر شمولية. جيني يقدر التنوع ويأمل في القبول، وهو يهدف إلى توفير المال لدعم عائلته. كما يطمح إلى مستقبل أفضل في الخارج ولكن في الواقع يواجه صعوبات في الاندماج في بيئته الجديدة.

جيني أصيل ولاية البنجاب في الهند. إنتقل إلى قبرص خلال جائحة كوفيد أي ما يقارب قبل ثلاثة سنوات و نصف. سجل في جامعة في قبرص مما سهل عليه الحصول على التأشيرة لدخول البلاد. خلال السنة الأولى، كان جيني وحيدًا. كانت الأمور صعبة بالنسبة له لأن كل شيء كان مغلقًا في وجهه. لم يكن لديه أي وظيفة أو أصدقاء. ومع مرور الوقت، التقى بالناس، وانشأ صدقات، ووجد وظيفة.

يتقاسم جيني شقة في نيقوسيا مع 6 أشخاص من الهند، فالإيجار باهظ الثمن، ولهذا السبب قرر العيش صحبة رفقاء حتى يتمكن من توفير المال وإرسال البعض منه إلى عائلته. فمعظم القادمين من الهند معتادون على العيش بهذه الطريقة.

لم تكن فكرة العيش في منزل مشترك مألوفة بالنسبة لجيني، على الرغم من شيوع هذا النمط في الهند. ففي موطنه، كان يعيش مع والديه وأخيه فقط، حيث كان له غرفته الخاصة. والديه كانا معلمين، وكان شقيقه قد تزوج وانتقل هو أيضًا للعيش في كندا، حيث هاجر بحثًا عن حياة أفضل في الخارج.

تحدث جيني بشغف كبير عن بلاده ووصف الهند بالبلد الجميل والمتنوع ثقافيا ،من ناحية. فلديهم 29 ولاية، ويتحدثون 48 لغة مختلفة. الهندوسية هي اللغة الرسمية، ولكل ولاية لغة مختلفة. ومع ذلك، في حال عدم تحدث الهندوسية، يتواصل السكان بالإنجليزية. ووصف جيني ولايته بأنها مكان جميل وهادئ، فهي وجهة تستحق الزيارة. ولكن من ناحية أخرى، أوضح جيني أن الهند يمكن أن تكون دولة خطيرة فالناس غير متعلمين، وهي مشكلة كبيرة بالنسبة لبلاده. ومع ذلك، أخبرنا أن ولايته آمنة للغاية، وأن الناس طيبون للغاية، وأنه سيكون أكثر من سعيد بأخذنا إلى هناك وإظهار ذلك لنا يومًا ما. يفتقد الهند، في المجمل، لكن هناك عوامل كثيرة تدفعه إلى الرغبة في المغادرة. كما أوضح، لا توجد فرص للشباب، ولا وظائف ولا مستقبل.

يريد الناس أن يدرسوا ويبرزوا أكثر في حياتهم. وهذا ليس ممكن في الهند. كونها الدولة الأكثر سكانا في العالم يضاعف هذه المشكلة. لذلك، كما قال جيني، هدف حياته هو العثور على حياة أفضل والتمكن من ومواصلة الدراسة في الجامعة.

Agência Nacional
Erasmus+ Juventude/Desporto
Corpo Europeu de Solidariedade
بتمويل من
الإتحاد الأوروبي
SEE ME HEAR ME PROJECT

لذلك، قبل ثلاث سنوات ونصف، قرر جيني المجيء إلى قبرص لدراسة إدارة الضيافة في الجامعة. وفي نفس الوقت أصبح يعمل في شركات مسرحية لساعات طويلة. جيني سعيد جدًا بوظيفته وبزملائه في العمل. وهو راض براتبه الشهري.

في البداية، واجه صعوبات كثيرة في العثور على وظيفة، وعندما وجد عملا كان الراتب منخفضًا جدًا. ذلك لكونه أجنبي وغير قادر على التحدث باللغة اليونانية. ومع ذلك، لم يستسلم حتى وجد ما يريد. لكنه اضطر على تغيير شكله، فقد نزع عمامته وحلق شعره، تماماً كما كان يفعل معظم أصدقائه الهنود للحصول على وظيفة مما أحزنه كثيرا. إنه مجبر على التخلي عن معتقداته ليتناسب مع المجتمع، ولكن حتى بعد إزالة عمامته فإن الأمور ليست أفضل بكثير. لكنه اضطر على تغيير شكله، فقد نزع عمامته وحلق شعره، تماماً كما كان يفعل معظم أصدقائه الهنود للحصول على وظيفة، هذا ما أحزنه كثيرا. وجد نفسه مجبرا على التخلي عن معتقداته ليتناسب مع المجتمع، ولكن حتى بعد إزالة عمامته فإن الأمور لم تكن أفضل بكثير. كما عرج جني على عدم إحترام الناس له و لأصدقائه. يقول إن الناس يتصرفون بوقاحة معه، ولا يتحدثون إليه بنفس اللطف الذي يتحدثون به إلى الآخرين. فعلى سبيل المثال، عندما يذهب إلى متجر، تختلف طريقة معاملته عن بقية العملاء لانه هندي. كما علق على طريقة معاملة الشرطة لهم.وصفهم بالفظين، في كل مرة يستوقفونهم، يسألوا عن مصادرأموالهم، على الرغم من تقديم وثائقهم القانونية ورقم التأمين الاجتماعي الخاص بهم. كما أعرب عن خوفه على حياته وحياة أصدقائه.

Defoin eurospeak E-SCHOOL EDUCATIONAL GROUP UNIVERSIDADE LUSÓFONA PADIL RESET

مؤخراً، تعرض أحد أصدقائه للاعتداء، لا لشيء، فقط لكونه أجنبيًا ويعمل في قطاع التوصيل. عندما سئل عن تصرف الشرطة في هذا الصدد، قال: "لم يفعلوا شيئًا" لقد أخذوا إفادة فقط وأطلقوا سراحه هو واصدقائه، دون طرح المزيد من الأسئلة حول الشخص الذي ضرب الصديق. وعبر عن شعوره بالخوف لهذا السبب، هو واصدقائه. فكل القادمين من الهند يعلمون جيدا أنه لا يوجد من يحميهم، ولا أحد يلجؤون إليه إذا حدث أي مكروه لطلب العدالة. ويدرك جيني أنه ليس كل القبارصة على هذا النحو. لقد التقى بالكثير من الأشخاص، والأشخاص المحيطين به في العمل لطيفون، لكن الحاجز الثقافي واللغوي لا يسمح لهم بأن يكونوا أكثر من مجرد زملاء.

وعندما سئل جيني عن الحاجز الثقافي واللغوي، قال إن ذلك لا يمثل مشكلة بالنسبة له على الإطلاق. إن نشأته في مجتمع متعدد الثقافات حيث يعيش أشخاص من خلفيات عرقية ودينية مختلفة معًا ويحترمون بعضهم البعض ساعده على إدراك أن الجميع متماثلون حتى لو كان لديهم لون بشرة مختلف أو يؤمنون بإله مختلف أو يأكلون طعاماً مختلفًا. لذلك، من السهل على جيني التكيف مع بيئة مختلفة، وهو يحترم الاختلافات، ولكن لكي يتمكن من إثبات ذلك يجب أن يُمنح فرصة. يريد أن يشعر بأنه مقبول وأن هناك احترام متبادل، وهو الأمر المفقود في الوقت الحالي. إنه يحب قبرص، ويرغب في الاستمرار في العيش هنا. وعلى الرغم من الصعوبات التي يوجهها الآن، إلا أن وضعه المادي أفضل مما هو عليه في الهند.

و اختار البقاء في قبرص لأطول فترة ممكنة، ولكن إذا شعر أن قبرص ليس لديها أي شيء آخر تقدمه له، فسوف يحاول الذهاب إلى كندا، إلى أخيه، حيث يحترمه الناس ويعيشون مثلهم.

Agência Nacional
Erasmus+ Juventude/Desporto
Corpo Europeu de Solidariedade

بتمويل من
الإتحاد الأوروبي

SEE ME HEAR ME PROJECT

دايزون

كلمات المفاتيح: التمييز، التوجه الجنسي، طالب اللجوء، الاندماج، العمل،الاستقرار والأهداف المستقبلية.

الملخص

دايزن، شاب يبلغ من العمر 26 عامًا. جنسيته فنزويلية، وهو طالب لجوء في إسبانيا. لديه شهادة تعليم ثانوي ويعمل حاليًا في قطاع الضيافة. يستمتع باستقلاله، وبالنمط الحياتي الذي تمكن من خلقه لنفسه في أوروبا، وقضاء الوقت مع أصدقائه، والاحتفال صحبتهم.

Defoin eurospeak E-SCHOOL EDUCATIONAL GROUP UNIVERSIDADE LUSÓFONA PADIL RESET

Agência Nacional
Erasmus+ Juventude/Desporto
Corpo Europeu de Solidariedade
بتمويل من
الإتحاد الأوروبي
SEE ME HEAR ME PROJECT

القصة

بدأت رحلة ديسون قبل 7 سنوات، عندما غادر فنزويلا -مسقط رأسه- بسبب عدم استقرارها و إنتهاك الحقوق فيها. شعر ديسون بالتمييز بسبب توجهه الجنسي (مثلي الجنس) وشعر أيضًا بأنه لا يستطيع الاستمتاع بالحياة التي رسمها في مخيلته لنفسه. كان هدفه الرئيسي الاستقرار العاطفي والمادي. لذلك، انتقل في البداية إلى كولومبيا، حيث قضى خمس سنوات هناك. وهناك تحسنت وضعيته لكنه بقي يشعر بعدم الرضا، حيث شعر أنه لم يحقق هدفه الأولي. كما أن كولومبيا لم تكن آَمنة وهادئة كما كان يعتقد، هذا ما دفعه للهجرة إلى إسبانيا، منذ عامين.

عند وصوله إلى إسبانيا، تعرض لصدمة ثقافية صغيرة وأدرك أن إسبانيا وفنزويلا مختلفتان تماماً. وكانت إحدى انطباعاته الأولى هي أن الناس كانوا أكثر صرامة مما كانوا عليه في فنزويلا أو كولومبيا. على الرغم من ذلك، أعجب حقًا بالنظام في إسبانيا، حسب قوله، وجد الإسبان منظمون للغاية. هذا ما طمأنه، و رأى في ذلك أملا في الاستقرار العاطفي والاقتصادي. ومع ذلك، يدرك دايزون جيدا أن الطريق لا يزال طويلًا ومعقدًا، نحو تحقيق هدفه. وبالرغم من اقراره بشدة النظام في إسبانيا - وأوروبا بشكل عام - كما تعتبر أفضل تنظيماً من أمريكا اللاتينية، فإنه لا يزال يواجه مشاكل مع البيروقراطية.

Defoin eurospeak E-SCHOOL EDUCATIONAL GROUP UNIVERSIDADE LUSÓFONA PADIL RESET

والمثير للصدمة أنه بعد عامين من العيش في إسبانيا، لا يزال ينتظر تصريح إقامته، ولا يزال غير متأكد مما إذا كانوا سيمنحونه حق اللجوء أم لا. هذا ما دفعه للشعور بالإحباط و الإختلاف على مستوى المعاملة، فهو يشتغل ويدفع الضرائب مثل أي شخص آخر و لكنه لم يتحصل على الإقامة حتى الأن. هذا ما يجبر الكثير من الذين هم في نفس وضعيته، على العمل بشكل غير قانوني (بدون تصريح عمل). و دايزون مقتنع بأن هذا يؤثر سلبا على الدولة الإسبانية، حيث أن هناك عددا متزايدا من المهاجرين الشباب الذين لا يساهمون اقتصاديا في البلاد - من خلال عدم دفع الضرائب. لذلك، وكما هو متعارف عليه، تظل البيروقراطية مشكلة خطيرة في الاتحاد الأوروبي، لأنها لا تؤدي إلى إبطاء العديد من الخدمات الإدارية فحسب، بل تؤثر أيضًا بشكل خطير وسلبي على حياة الآلاف من المهاجرين أثناء عملية اندماجهم في البلاد.

خلال هذه الأوقات الصعبة، لم يتلقَ دايزون أي مساعدة من المؤسسات أو الجمعيات المحلية، حيث تعامل دائمًا مع عقبات اندماجه بمفرده. ومع ذلك، بفضل انفتاحه على الناس، تمكن من إقامة العديد من الصداقات مع مجتمع أمريكا اللاتينية، الذي دعمه طوال عملية الاندماج بأكملها. وهذا ماينصح به، ألا وهو الإعتماد على الذات؛

ويرى دايزون أن قصته يمكن أن تكون ملهمة للمهاجرين الشباب الآخرين الذين يردون تحسين ظروفهم الحياتية ، حيث يقول: "إذا كنت قادرًا على تحقيق ذلك، فيمكن للجميع تحقيقه!" وهو مقتنع بأن كل إنسان يحتاج إلى خوض عدة تجارب حياتية حتى يحظى بحياة طيبة وسعيدة،و الكل قادرون على الاندماج في مجتمعات جديدة، رغم أن تحقيق ذلك قد يكون صعبا.

يدرك دايزون, أن المهارات والقدرات التكنولوجية مهمة للغاية في الوقت الحاضر. أصبحت التكنولوجيا أمر حيوي لمهامنا اليومية وبالتالي أصبحت تمثل عنصرا أساسيا للحصول على معلومات مهمة حول عملية الاندماج مثل: الادارات، وخطوط المساعدة، والوثائق، وحجز المواعيد، وما إلى ذلك. ومع ذلك، على الرغم من أن التكنولوجيا تلعب دورًا مؤثرًا في حياتنا، إلا أنها لا تُطبق بشكل جيد في توجيه المعلومات النوعية والمهمة إلى المهاجرين لعملية اندماجهم. فعلاً، يصنف ديسون المعلومات المقدمة للمهاجرين الجدد الوافدين كفوضوية وغير كافية. يقول إن جميع المعلومات الهامة التي وجدها كانت عبر قنوات غير رسمية - عن طريق الأصدقاء، أو مجموعات واتساب، أو المدونات عبر الإنترنت. كان هذا مفيداً لأنه تمكن من الحصول على المعلومات الضرورية، لكن في هذه القنوات هناك العديد من المعلومات الخاطئة مما يهدر الوقت. بالإضافة إلى ذلك، يعتقد أن أحد أهم القدرات لتجاوز عملية الاندماج تتمثل في احترام البلد المضيف. يعتقد أن العديد من المهاجرين ليسوا منفتحين بما يكفي للتكيف مع التقاليد والثقافات والقوانين في البلد المضيف، ونتيجة لذلك، يحاولون أن يعيشوا نمط الحياة نفسه كما في بلدانهم الأصلية.

Agência Nacional
Erasmus+ Juventude/Desporto
Corpo Europeu de Solidariedade
بتمويل من
الإتحاد الأوروبي
SEE ME HEAR ME PROJECT

بالنسبة إلى أهدافه المستقبلية، يقول دايزون إن الهدف الأهم بالنسبة إليه هو الموافقة على طلب اللجوء حتى يتمكن من التوقف عن التوتر في هذا الشأن والتركيز على خططه طويلة المدى. في نهاية المطاف، يرغب في شراء منزل، ودراسة شيء ما لتحسين مهاراته المهنية، وكما ذكر سابقاً، أن يكون مستقراً عاطفياً واقتصادياً. في النهاية. يعتقد ديسون أن الإجراءات التي يتقدم بها المهاجرون من طلب اللجوء أو تصريح الإقامة أو تصريح العمل يجب أن تكون أكثر سرعة وكفاءة . نظراً لبطء هذه العمليات، الدولة والمهاجرين الجدد يضيعون الكثير من المال والوقت. فهذه العمليات البيروقراطية البطيئة تتسبب في اللجوء إلى اساليب غير قانونية، مما يعني أن الدولة تتكبد خسائر مالية كبيرة، وأن العمال الغير القانونيين ليس لديهم حقوق ولا تحميهم أية قوانين و لا يدفعون ضرائب.
فمن أجل تحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي، يجب أن تعالج المؤسسات هذه المشكلة.

في الختام، يشعر دايزون بسعادة بتجربته في الهجرة لأنها منحته الفرصة ليكون نفسه حقًا، وأن يعبر عن نفسه بحرية، وأن يقوم ببناء علاقات مع أشخاص يحترمونه ويقبلونه كما هو. على الرغم من العقبات التي واجهها خلال عملية اندماجه في إسبانيا، فإن إصراره، ومرونته، وانفتاحه ساعدوه في تجاوز اللحظات الصعبة التي عاشها. ونتيجة لذلك، هو مستعد لينصح اللاجئين الآَخرين بالقيام بنفس الشيء كما فعل هو، لأن كل إنسان يستحق حياة أفضل.

Defoin eurospeak E-SCHOOL EDUCATIONAL GROUP UNIVERSIDADE LUSÓFONA PADIL RESET

Agência Nacional
Erasmus+ Juventude/Desporto
Corpo Europeu de Solidariedade

بتمويل من
الإتحاد الأوروبي

سكارليت

كلمات المفاتيح: الفرص، الأمان، نقص المعلومات، الوحدة.

الملخص

سكارليت هي مهاجرة تشيلية انتقلت إلى إسبانيا منذ عامين وتعيش حاليًا في مدريد. لديها الماجستير في التعليم، وهي حاليًا في مرحلة الدكتوراه في جامعة كومبلوتنس في مدريد. تعمل كمعلمة، على الرغم من أنها تعمل في القطاع الإداري أيضا. في أوقات فراغها، تستمتع بالذهاب إلى السينما، والسفر، والرقص.

Agência Nacional
Erasmus+ Juventude/Desporto
Corpo Europeu de Solidariedade

بتمويل من
الإتحاد الأوروبي

SEE ME HEAR ME PROJECT

القصة

قررت سكارليت الانتقال إلى أوروبا قبل عامين. اختارت إسبانيا كوجهتها النهائية لأنه لا توجد فوارق لغوية بين إسبانيا وبلدها - تشيلي. أرادت أن تنمو أكاديميًا ومهنيًا، ولهذا اتخذت قرار الهجرة إلى مدريد، إسبانيا. كما اختارت إسبانيا كوجهتها، لأن تشيلي وإسبانيا لديهما عدد من الاتفاقيات السياسية والاقتصادية التي تسهل عمليات الهجرة والاندمج.

لم يكن انطباعها الأول عندما انتقلت إلى أوروبا مفاجئًا للغاية لأنها سافرت بالفعل عدة مرات إلى أوروبا إما للدراسة وإما للسياحة . ومن حسن الحظ أن انطباعها عن أوروبا كان دائماً إيجابياً. وذلك لأنها تشعر بأمان أكبر في إسبانيا مقارنة بتشيلي حيث تعد عمليات السطو والعنف في الشوارع أمرًا شائعًا. كما هي سعيدة جدًا بشأن وسائل النقل العامة في مدريد، حيث تعتقد أنها أكثر سهولة وتنظيمًا من بلدها الأم. وهي تشتكي من أن تشيلي أصبحت بلدًا مكلفًا جدًا حيث انخفضت إمكانية الوصول إلى العديد من الخدمات مثل وسائل النقل العام.

ومع ذلك، فهي تعترف أيضًا بأن جودة حياتها قد انخفضت في إسبانيا، حيث أنها في تشيلي، كانت تملك منزلها الخاص في حي جميل وسيارة وممتلكات لا تملكها هنا في إسبانيا. لقد وجدت صعوبة بالغة في العثور على منزل في مدريد، لأن العديد من أصحاب العقارات لا يريدون تأجير منازلهم للمهاجرين. كما إن أسعار الإيجار في مدريد مرتفعة جدًا، وغالبًا ما يضطر الناس إلى العيش في ظروف سيئة للغاية. ولاحظت أن نوعية حياتها تدهورت حيث واجهت العديد من العقبات أثناء عملية اندماجها في إسبانيا.

Defoin eurospeak E-SCHOOL EDUCATIONAL GROUP UNIVERSIDADE LUSÓFONA PADIL RESET

Agência Nacional
Erasmus+ Juventude/Desporto
Corpo Europeu de Solidariedade

بتمويل من
الإتحاد الأوروبي

بيكا

كلمات المفاتيح: الحب، الأسرة، الحنين إلى الوطن، الوحدة، الاندماج

الملخص:

هذه قصة بيكا، شابة صربية هاجرت إلى البرتغال للانضمام إلى زوجها، الذي كان يعيش في البلاد منذ حوالي عشر سنوات وكان مندمجا تماماً. رحلتهم ليست فقط قصة حب ولكن أيضًا قصة عن الاندماج الناجح ومراحله المختلفة.

القصة

بيكا هي امرأة صربية تبلغ من العمر 30 عاماً، ولدت ونشأت في صربيا. لم تتوقع أبدًا أن تغادر بلدها وتصبح مهاجرة، لكنها جاءت إلى البرتغال للانضمام إلى زوجها، الذي هو أيضًا صربي وكان يعيش في البرتغال منذ عشر سنوات.

لا تحب بيكا الحديث عن طفولتها بسبب الحرب التي اجتاحت بلدها. لديها بعض الذكريات غير الجميلة عن تلك الأوقات الصعبة، خاصة أن والدها كان ضابط شرطة شارك في الحرب. ونتيجة لذلك، فهي تفضل نسيان تلك الأوقات والتركيز على الذكريات السعيدة بدلاً من ذلك. وعلى الرغم من الصعوبات، فقد عاشت طفولة سعيدة في القرية مع والديها وشقيقتها الصغرى.

عندما كانت في الرابعة عشرة من عمرها، اضطرت إلى مغادرة المنزل والعيش بمفردها في مدينة مجاورة للالتحاق بالمدرسة الثانوية. وعلى الرغم من صعوبة ترك راحة منزلها وعائلتها، إلا أن بيكا تتذكر أنها كانت من أجمل وأسعد فترات حياتها. كان عليها أن تحل المشاكل بنفسها، وأصبحت أكثر استقلالية، واصبح لديها العديد من الأصدقاء، وكانت سعيدة للغاية. وتتذكر أيضًا فرحة العودة إلى المنزل في نهاية كل أسبوع لقضاء بعض الوقت مع عائلتها. كانت تلك أوقاتًا سعيدة جدًا، ولا تزال تجعلها تبتسم حتى اليوم عندما تتذكرها. وعندما أنهت دراستها الثانوية، تغير كل شيء مرة أخرى.

هذه المرة، ذهبت بيكا للعيش في مدينة أكبر حتى تتمكن من الدراسة في الجامعة. كان عليها مرة أخرى أن تتاقلم، وتكتشف مكانًا جديدًا، وتجد مسكنًا جديدًا وتعيش فيه، وتبقى على اتصال مع أصدقائها وتلتقي أيضًا بأشخاص جدد، وتكون صداقات جديدة. يبدو أن الوقت الذي يقضيه في الجامعة كان أسهل وأخف من السنوات الأربع في المدرسة الثانوية. ربما لأنها كانت أكبر سناً، بطريقة أو بأخرى، اعتادت بالفعل على العيش بعيدا عن عائلتها.

بفضل إصرارها وثباتها، لم تفقد بيكا أبدًا تركيزها على دراستها، حيث أرادت الحصول على وظيفة جيدة وبناء حياة مريحة لنفسها. وبذلك تكون قد أنهت دراستها الجامعية بحصولها على درجة الماجستير في العلوم الصيدلانية. وكم كانت فخورة بما حققته بكل هذا الجهد والتضحيات. وكانت تشعر بمدى فخر والديها بها، وهذا جعلها أكثر سعادة. بعد أن أنهت دراستها، حصلت على وظيفة، وبدأت تعيش حياة البالغين.

وقضت بيكا حوالي أربع سنوات تعيش في نفس المدينة. حيث استمتعت بحياتها هناك وعملت في صيدلية، وهو مجال عملها المفضل والمجال الذي درسته.

Agência Nacional
Erasmus+ Juventude/Desporto
Corpo Europeu de Solidariedade

بتمويل من الإتحاد الأوروبي

SEE ME HEAR ME PROJECT

كان كل شيء يسير على ما يرام وكانت بيكا راضية بحياتها ولم تفكر أبدا في القيام بأي تغيير، على الأقل ليس في ذلك الوقت. كانت سعيدة بحريتها كما كانت تشعر بالأمان في بلدها حيث كانت دائما محاطة بعائلتها وأصدقائها. غالباً ما تبتسم عندما تفكر في هذا الوقت في حياتها. ولكنها حين قابلت زوجها، ووقعت في حبه لم تجد خيارات أخرى سوى الهجرة إلى البرتغال. تتذكر بيكا كلمات زوجها عندما قال لها "إما أن تذهبي معي إلى البرتغال أو لا مستقبل لقصتنا"، لأنه لم يكن يرغب في العيش في صربيا، فهو يحبذ مواصلة العيش في البرتغال.

كان زوجها المستقبلي قد اندمج بالكامل في البلد الذي اختار أن يعيش فيه، فقد كان لديه وظيفته، ومنزله، وأصدقاؤه، باختصار، حياة كاملة لم يكن مستعدًا للتخلي عنها، بل ولم يكن قادرًا على فعل ذلك.

عندما أدركت هذا الواقع، علمت بيكا أن اختيارها كان واضحًا. كانت تحبه وكانت سعيدة بذلك، ولم تكن تريد أن تفوت فرصة عيش هذه القصة الغرامية. فقد أرادت مشاركة حياة سعيدة معه، وقررت الزواج ومرافقة زوجها إلى ذلك البلد، في نهاية أوروبا، والذي لم تكن تعرف عنه إلا القليل أو بالأحرى لا شيء.

على الرغم من أن قرار مرافقة زوجها كان بسيطًا في الظاهر، إلا أنه لم يكن سهلًا من الناحية العاطفية. كان مغادرة بلدها، وكل ما كان مألوفًا لها وكل ما أحبته، وعائلتها التي كانت تربطها بها علاقة وثيقة جدًا، أمرًا صعبًا ومؤلمًا للغاية. حتى اليوم، تشتاق بشدة لعائلتها، وبلدها، وأصدقائها، وكل ما تركته وراءها.

Defoin eurospeak E-SCHOOL EDUCATIONAL GROUP UNIVERSIDADE LUSÓFONA PADIL RESET

لكنها اكتسبت الشجاعة وجاءت إلى البرتغال. كانت بداية حياتها في البلد المضيف مزيجًا من المشاعر والأحاسيس. وصلت في وقت صعب للغاية، في خضم جائحة كوفيد-19، وتحديدًا في فيفري 2021. كان البلد في حالة جمود، وكان كل شيء مغلق؛ من المتاجر إلى المدارس وحتى الخدمات العامة، لا شيء يعمل، وكان الناس محبوسين في منازلهم، ونادرًا ما يُرى أحد في الشوارع.

واحدة من الأشياء التي بقيت في ذاكرة بيكا اثر عملية اندماجها في البرتغال، هي البيروقراطية، وصعوبة الخدمات الحكومية. في البرتغال، من الصعب الحصول على أي وثيقة، فذلك يستغرق وقتا طويلا. في الواقع، إنها لا تزال تنتظر بعض الوثائق، مثل رخصة القيادة.

فهي تنتظر هذه الوثيقة منذ عامين، وما يقلقها في الحقيقة، كونها لا تستطيع القيادة عند العودة إلى بلدها، حيث اضطرت إلى تسليم رخصتها الصربية إلى السلطات البرتغالية حتى تتمكن من إصدار رخصة برتغالية. كانت جميع العمليات الإدارية معقدة للغاية حتى المصادقة على شهاداتها الجامعية، وما زادها تعقيدا هو عدم تحدثها اللغة البرتغالية وخاصة قدومها خلال جائحة كورونا فحينها كان كل شيء معطل.

بدأت في اجراءات المصادقة في أفريل 2022 وحصلت عليها بعد عام، لقد تمت المصادقة على كل شيء باستثناء مشروع ختم درجة الماجستير، هذا ما يمنعها من البحث عن عمل في مجال تخصصها.

لقد واجهت بيكا وقتًا عصيبًا عندما قدومها إلى البرتغال. لم تكن تجربتها مع الخدمات الادارية العامة في البرتغال إيجابية للغاية.

تعتقد بيكا أن السبب في إستغراق كل هذا الوقت هو تدفق المهاجرين، بما في ذلك البرازيليين والأوكرانيين وعدة جنسيات أخرى، مما جعل كل شيء أكثر تعقيدًا.

خلال الأشهر الأولى في البرتغال، كانت بيكا معزولة بسبب الجائحة.حتى أصدقاء زوجها كانوا يرفضون أي مقابلات بسبب الخوف من الفيروس. كان الجميع محصورين في منازلهم، وكان الناس يخرجون فقط للعمل في حالٍ كانت وظائفهم ضرورية. لقد كان هذا تحديًا كبيرًا لبيكا، التي وصلت إلى بلد مجهول تماما ولم تكن تعرف اللغة أو العادات أو الثقافة. وجدت نفسها تقضي ساعات طويلة كل يوم وحدها عندما يذهب زوجها إلى العمل، افتقدت عائلتها وصربيا بشدة، لقد كانت فترة صعبة بالنسبة إليها.

ومع ذلك، لم تضيع بيكا وقتها أبدا. واستغلته في تعلم اللغة البرتغالية، حيث كانت تدرك تماماً أنها لن تتمكن من الحصول على وظيفة إلا إذا تعلمت اللغة. فكانت تقضي معظم وقتها في محاولة التعلم من خلال مشاهدة التلفزيون واستخدام الإنترنت.

لحسن الحظ، خفت الجائحة وتم تخفيف إجراءات الغلق تدريجياً. في ماي 2021، تمكنت بيكا من العثور على وظيفة في مطعم عن طريق صديق زوجها. اعتبرت ذلك نجاحاً بعد شهرين من الإقامة في بلد جديد كانت لغته مجهولة تماماً بالنسبة لها.

كانت اللغة عائقا كبيرة بالنسبة لبيكا، وكانت فخورة لتعلمها بسرعة. لقد استفادت من الشهرين اللتين قضتهما في المنزل لتعلم اللغة. ومع ذلك، عندما حصلت على الوظيفة في المطعم، كانت لا تعرف سوى كلمتين أو ثلاث كلمات بالبرتغالية.

Agência Nacional
Erasmus+ Juventude/Desporto
Corpo Europeu de Solidariedade
بتمويل من
الإتحاد الأوروبي
SEE ME HEAR ME PROJECT

اغتنمت بيكا الفرصة وعملت في بار المطعم حيث تقوم بإعداد المشروبات. فلم يكن عليها أن تتحدث كثيرًا باللغة البرتغالية، ولكن من حين لآخر، كانت تستلم طلبات الطاولات، مما مكنها لتعلم المزيد من اللغة البرتغالية.

اشتغلت بيكا في المطعم لما يقارب السنتين، ومع ذلك، كانت تشعر بالحزن لانها لم تكون صداقات مع زملائها في العمل، فالكل كانوا أصغر منها سنا. اشتغلت بيكا في المطعم لما يقارب السنتين، ومع ذلك، كانت تشعر بالحزن لانها لم تكون صداقات مع زملائها في العمل، فالكل كانوا أصغر منها سنا.

ربما سبب هجرتها إلى بلد مجهول تمامًا وهو مرافقة زوجها جعلت التعرف على أشخاص آخرين أكثر صعوبة، فغالبية الوقت كانت تقضيه معه، كما كانت الجائحة سببا في فقدان التواصل مع العالم الخارجي إلى حد كبير.

تتذكر بيكا كم كان من الصعب التعرف على الناس في البرتغال، ولم تلتقِي في السنة الأولى حتى بأصدقاء زوجها، لأن الجميع كانوا خائفين جدًا من الفيروس ومنعت كل اللقاءات. وقد مرت بأيام صعبة جدا،شعرت فيها بالوحدة والعزلة وما زادها حزنا هو فقدانها لعائلتها وأصدقائها وعدم القدرة على مغادرة البلاد لأسباب إدارية، حتى حصلت على تصريح الإقامة.

لم تغادر البرتغال لمدة سبعة أو ثمانية أشهر متتالية، وشعرت بأنها محاصرة ووحيدة. بالاضافة إلى ذلك، بلا أي آفاق، لكنها لم تستسلم أبدًا، حيث حظيت بدعم زوجها الذي كان يواسينها في أصعب الأوقات.

مع مرور الوقت، اندمجت بيكا في مجتمعها الجديد مثل زوجها، ولم تشعر أبدا بالتمييز ضدها. لكن زوجها يملك أكثر أصدقاء منها، وهو مندمج إلى حد شعوره أنه برتغاليا.

Defoin eurospeak E-SCHOOL EDUCATIONAL GROUP UNIVERSIDADE LUSÓFONA PADIL RESET

لم تتوقف بيكا عن الدراسة لتحسين لغتها البرتغالية، وبفضل ذلك، تمكنت من تغيير وظيفتها. تركت المطعم وشرعت منذ حوالي ستة أشهر، تعمل كمديرة علمية في جامعة كبيرة في لشبونة مما جعلها راضية ومرتاحة بوضعيتها الجديدة .
بالنسبة إليها، أجواء الجامعة مميزة ولم تشعر أبدًا بالتمييز لكونها أجنبية، بالرغم من إختلاف لهجتها.

لا ينتبه الناس في الجامعة من أي دولة هم زملائهم، فهي تستقطب جنسيات من كل أنحاء العالم ما يخلق جوًا ممتازًا ليندمج الحقيقي.ومع ذلك، تدرك بيكا أن الحال يختلف بين المهاجرين، على سبيل المثال. يرحب البرتغاليين بالمهاجرين الأوروبيين، ويعاملونهم بشكل جيد، هذا ما يجعلهم يندمجون بشكل جيد وسريع. لكنها سمعت تعليقات عن التمييز الذي يشعر به المهاجرون من أصول غير أوروبية. في مرة علّق شخص باستغراب عن احتواء اسم "بيكا" على حرف "ك" وعلق بما أنها من أصول صربية، فهذا جيد، ولكن لو كانت بيكا من البرازيل، لن يكون الأمر نفسه، ربما سيكون مختلفًا، فشعرت بالحرج.
بالنسبة لبيكا، كانت عملية الاندماج مؤلمة بعض الشيء، لكن في الإجمال "كانت إيجابية". لا توجد أسباب كبيرة للتذمر- معيقات الإندماج تتمثل في البيروقراطية والخدمات العامة و عدم حذق اللغة .

في البداية، واجهت الكثير من التحديات، ولا تزال تواجهها، على الرغم من تحسن وضعيتها كثيرًا، ولحسن حظها، كانت تحظى بالمساعدة دائمًا، وكان الناس دائمًا متفهمين وودودين للغاية تجاهها، حتى عندما ذهبت إلى المستشفى لفترة قصيرة، بهر الطاقم الطبي بتحدثها اللغة البرتغالية بطلاقة، وهنؤها بذلك.

Agência Nacional
Erasmus+ Juventude/Desporto
Corpo Europeu de Solidariedade
بتمويل من
الإتحاد الأوروبي
SEE ME HEAR ME PROJECT

وتتذكر بيكا شخصا قال لها: "لقد مضى على وجودك هنا ستة أشهر فقط ويمكنك بالفعل التحدث باللغة البرتغالية بشكل جيد"، واضاف أيضًا: "من الرائع سماع ذلك، إذن الناس يشعرون بالترحيب وهذا في صالحنا."

تشعر بيكا بالاندماج في المجتمع البرتغالي. ما ساعدتها في ذلك كثيرا هو البيئة الجامعة العالمية. أصبح الناس يعرفون بيكا، يحبون بيكا، ولا يهمهم إن كانت بيكا تُكتب بحرف "K"، أو إذا كانت بيكا صربية، إسبانية، برتغالية أو برازيلية. تقول: "وهذا شيء جيد. إنه يعزز ثقة الانسان بنفسه".

وبفضل هجرتها للانضمام إلى زوجها الذي عاش في البلاد لسنوات عديدة، لم تشعر أبدًا بالحاجة إلى البحث عن جمعية أو منظمة تدعم المهاجرين. إنها تعلم بوجودها ولكن لا يمكنها تحديد أي منها.عندما سئلت عن مشاعرها تجاه الهجرة ومدى تطورها ، تقول بيكا: "أعتقد أنني في المنتصف. أنا من يصنع طريقًا، ويتطور". البداية كانت صعبة للغاية، وقتها كانت فكرة العودة إلى صربيا لا تفارق ذهنها. كانت دائما تقترح على زوجها التفكير في إمكانية العودة، ففي تلك الفترة كانت تريد العودة إلى جذورها وعائلتها، على عكس زوجها الذي كان يشعر براحة أكبر في البرتغال، مقارنة بصربيا. ولا يريد المغادرة لأن حياته مستقرة في البرتغال.

والآن بعد عامين ونصف منذ مجيئها، تقول بيكا إنها تشعر بالفعل براحة أكبر في البرتغال. وأصبحت تحبذ البقاء في البرتغال.

والآن بعد عامين ونصف منذ مجيئها، تقول بيكا إنها تشعر بالفعل براحة أكبر في البرتغال. وأصبحت تحبذ البقاء في البرتغال على الأقل في المستقبل القريب. لكنها لا تعلم إن كانت ستبقى في هذا البلد مدى الحياة أم لا. كما يمكنها متقبلة لفكرة العيش هنا لسنوات عديدة. ومع ذلك، فإن الرغبة في العودة إلى بلدها، إلى والديها، موجودة دائمًا. لا تزال اللغة تشكل تحديًا في بعض الأحيان: فهي تتعرف على الكلمات ولكن من الصعب عليها فهم المعنى، ومع ذلك لن تستسلم.

Defoin eurospeak E-SCHOOL EDUCATIONAL GROUP UNIVERSIDADE LUSÓFONA PADIL RESET

Agência Nacional
Erasmus+ Juventude/Desporto
Corpo Europeu de Solidariedade

بتمويل من
الإتحاد الأوروبي

SEE ME
HEAR ME
PROJECT

لديها أحلام وأهداف تسعى لتحقيقها، وهي واثقة من أنها ستحققها، حتى إذا كان ذلك في البرتغال، مع حب حياتها.

ماركو

كلمات المفاتيح: الأمان، الأحلام، النجاح، الاستقرار، الحرية.

الملخص

هذه قصة شاب برازيلي هاجر إلى البرتغال بعد حصوله على عرض عمل. لم يكن الدافع المالي السبب الرئيسي وراء هجرته، بل كان في حاجة إلى الشعور بالحرية والأمان. يتحدث عن مدى اختلاف الحياة في البرتغال وكيف يفتقد أصدقائه وعائلته لكنه في الوقت نفسه لا يندم على كونه مهاجرًا؛ فهو يشعر بالاندماج والحرية والسعادة.

القصة

ماركو شاب برازيلي يبلغ من العمر 27 عما. إنتقل للعيش في البرتغال بعد حصوله على عرض عمل جيد. لم يكن يفكر أبدًا في الهجرة، ولم يفكر في مغادرة بلاده، لكنه إلم يفوت الفرصة وجاء إلى أوروبا لاكتشاف بلد جديد وثقافة جديدة بكل ما تحمله ٍمن تداعيات. عاش طفولة ومراهقة سعيدة وعادية. عاش في البرازٍيل طوال حياته حتى قرر يوما ما أن يترك جمال مدينة ساو باولو الرائعة وينتقل إلى بلد جديد تماما.

Defoin
eurospeak
E-SCHOOL EDUCATIONAL GROUP
UNIVERSIDADE LUSÓFONA
PADIL
RESET

تلقى عرض عمل لتطوير البرمجيات وقرر اغتنام الفرصة. لقد جاء إلى البرتغال.وترك خلفه وطنه وعائلته وأصدقائه وثقافته وكل ما كان تعود لديه.

ماركو كان محظوظًا جدًا في حياته المهنية، لكن الأمر لم يقتصر على الحظ؛ فقد كان أيضًا كفؤًا ومتفانيًا. لقد أكمل دراسته وشرع في العمل في مجال التكنولوجيا الجديدة عام 2015، في شركات كبيرة في البرازيل. يقول إن حياته كانت مريحة للغاية بفضل مساندة أسرته الدائمة له ووظيفته الحسنة ومنزله الجميل وصحته الجيدة. كما كان لديه مجموعة من الأصدقاء الذين يعتمد عليهم وكان يلتقي بهم بانتظام. ومع كل ذلك، يشعر بشيء مفقود. لم يكن يستطيع حتى تفسيره بنفسه. كان شعورًا بالقلق وعدم الاستقرار. كما أصبح يشعر ببعض التعاسة. أراد شيئًا أكثر، شيئًا مختلفًا. ربما كان الدافع عدم الشعور بالأمان في مدينة بحجم ساو باولو بسبب العنف المتفشي هناك.

لم يكن بإمكانه المشي بارتياح في الشارع خوفًا من التعرض للسرقة، أو ما هو أسوأ، التعرض لإطلاق النار أو حتى القتل؛ لم يكن بإمكانه مغادرة المنزل أو العمل دون التفكير في ما إذا كان سيصل إلى وجهته بأمان وسلامة، وكان دائمًا قلقًا على سلامة أسرته وأصدقائه. كل هذه الأفكار كانت مصدرًا هائلًا للقلق والتوتر، مشاعر كانت تمنعه من الاستمتاع بالأوقات الجيدة. كل هذا جعله يشعر بالإرهاق والإحباط والقلق والحزن وتقلب المزاج في معظم الأيام. كان متعبًا، متعبًا جدًا. أراد أن يشعر بالحرية والأمان، وبالتأكيد، ساو باولو لم تكن المكان المثالي لتحقيق الحياة التي يحلم بها. حتى ذلك الحين، لم يفكر بجدية في مغادرة بلده.

بالرغم من توفر فرص عمل كثيرة، إلا أن ماركو واجه صعوبة فِي اختيار الفرصة الأكثر جاذبية، كان يريد اغتنام الفرصة التي تقدم في نفس الوقت، تحديًا مهنيًا مرضيًا وظروفًا مواتية. هذا القرار كان بمثابة بوابته إلى أوروبا. على الرغم من الثقل العاطفي الذي إنتابه جراء ترك الروابط العائلية في البرازيل، شعر ماركو بالحاجة الملحة ليبتدأ فصلا جديدا.

بدت البرتغال وجهة مثاليةً لماركو بجاذبيتها الاستكشافية ولغتها المشتركة مع البرازيل. زاد الاتصال التاريخي بين البلدين من عزيمته. وعلى خلفية هذا التآزر العاطفي والثقافي، تحول حلم ماركو البعيد بسرعة إلى حقيقة.

وهكذا بدأ ماركو رحلته في البرتغال، مجهزاً بضمانة نادرة لوجود وظيفة، وعقد عمل صالح، وتأشيرة—امتياز غالباً ما يكون بعيد المنال عن غالبية المهاجرين الذين يصلون إلى البلاد. يؤكد ماركو أن هذا الاختلاف يؤثر بشكل عميق على جوانب مختلفة من الحياة، متجاوزاً النطاقات العملية والإدارية إلى المجال الاجتماعي. من خلال تجنب المهمة الشاقة المتمثلة في تأمين وظيفة والتنقل في عملية التشريع في آن واحد، وجد ماركو نفسه في منتصف الطريق نحو الاندماج من البداية—وهي ميزة حاسمة.

Agência Nacional
Erasmus+ Juventude/Desporto
Corpo Europeu de Solidariedade
بتمويل من
الإتحاد الأوروبي
SEE ME HEAR ME PROJECT

كما يوضح ماركو، هذا الفرق يمييز بين بداية واعدة ومعركة شاقة، مما يجعله في مأمن من قبول وظائف غير مستقرة أو منخفضة الأجر بدافع الضرورة. إنه يتعاطف مع أولئك الذين يكافحون مع اليأس الناتج عن البعد عن الوطن وسط التحديات والتمييز. وعلى الرغم من أنه لم يختبر شخصياً مثل هذه الصعوبات، فإنه يدرك القصص المنتشرة بين أبناء وطنه.

عند وصوله إلى أرض أجنبية، وجد ماركو نفسه يبحر في منطقة مجهولة. وعلى الرغم من توقعه، فإن معرفته بالبرتغال اقتصرت على حكايات متفرقة - بعضها يروي عجائب البلاد وطيبة شعبها، بينما صور البعض الآخر حكايات التمييز وكراهية الأجانب. وقد سلطت التجارب المتنوعة لزملائه المهاجرين الضوء على تعقيدات الاندماج والحقائق الصارخة التكيف المجتمع.

بينما يروي صراعاته الخاصة، يعترف ماركو بالوحدة المتأصلة ويقر بالسهولة النسبية لرحلته. ومع ذلك، فهو لا يتغاضى عن عيوب موطنه الجديد. تواجه البرتغال، مثل أي دولة أخرى، تحدياتها، والتي تتفاقم بالنسبة للمهاجرين. وفي مقدمة هذه التحديات النضال من أجل تأمين السكن، حيث تتجاوز الأسعار الباهظة الرواتب في كثير من الأحيان، وخاصة في المراكز الحضرية مثل لشبونة.
ماركو يسلط الضوء على تردد أصحاب العقارات البرتغاليين في تأجير الشقق للمهاجرين، مشيرًا إلى مخاوف غير مبررة من تلف الممتلكات. تؤكد هذه التحيزات التمييز الذي يواجهه الأجانب، مما يجعل عملية الاندماج أكثر تعقيدًا وتحديًا. ومع ذلك، يحدد ماركو المتاهة البيروقراطية للسلطات البرتغالية، ولا سيما خدمة الأجانب والحدود، كأكبر حاجز للاندماج.

Defoin eurospeak E-SCHOOL EDUCATIONAL GROUP UNIVERSIDADE LUSÓFONA PADIL RESET

يؤدي الافتقار إلى الدعم والتوجيه الواضح واشهر الانتظار الطويلة إلى تفاقم محنة حياة المهاجرين. وعلى الرغم من هذه العقبات، فإن عزيمة ماركو لم تتزعزع. إنه يقر بارتفاع تكاليف المعيشة وكمية الإحباط الناجمة عن عدم الكفاءة البيروقراطية، لكنه يظل ثابتًا في التزامه بحياته الجديدة. ولا ينبع امتنانه من الحريات الشخصية فحسب، بل أيضًا من الشعور بالأمان الذي لم يكن يعرفه من قبل.
في سرده لرحلته، يؤكد ماركو على الدور القيم الذي تلعبه جمعيات دعم المهاجرين، حيث توفر الإرشاد والمرافقة من أجل التكيف مع الحياة في بلد أجنبي. وبينما كانت رحلته الشخصية سلسة نسبيًا، إلا أنه واعيا كل الوعي بكمية الصعوبات التي يواجهها الكثيرون، ويجد العزاء في الحرية والسعادة التي يشعر بهما في البرتغال.

كل هذه التضحيات لا تضاهي الشعور بالأمان والحرية اللتان وجدهما في البرتغال، مما يؤكد صحة قرار الهجرة. كما أن طبيعة الناس في البرتغال أكدت صحة إختياره لهذا البلد، فلم يتعرض للتمييز أبداً؛ فهو يحس دائماً بالترحيب ويشعر وكأنه ينتمي إلى هذا البلد، ولا يشعر بأنه غريب بين الشعب البرتغالي. بالرغم من شعوره بالرضا والاندماج الجيد، إلا أن تذكره لأيامه الأولى في البرتغال يرسم الضحكة على وجه ماركو.
كانت الميزة الأساسية التي لعبت دوراً حيوياً في عملية اتخاذ قراره هاي اتقانه للغة البرتغالية. فماركو يأكد على أهمية إتقان اللغة. كما عرج ماركو على نظام التعليم العام في البرازيل، فهو غالباً ما يهمل تعليم اللغات الأجنبية، مما يجعل معظم البرازيليين يتحدثون البرتغالية فقط. غياب الفرص لتعلم لغات مثل الإنجليزية يجعل من البرتغال وجهة و واضحة للعديد من المهاجرين البرازيليين. فاللغة المشتركة تسهل الانتقال، مما يزيل عقبة من تجربة المهاجرين. بإتقان البرتغالية، تصبح فرص العمل أكثر سهولة، وهذا يمنح ميزة على المهاجرين الذين لا يتحدثون البرتغالية.

Agência Nacional
Erasmus+ Juventude/Desporto
Corpo Europeu de Solidariedade
بتمويل من
الإتحاد الأوروبي
SEE ME HEAR ME PROJECT

ويواصل ماركو تذكر تلك الأيام الاولى، بين الضحكات، و يوضح عدمٍ فهمه للعديد من الأشياء حين كان يتحدث للناس. كان هذا مفاجئًا له، بعض الشيء محيرًا وصادما حتى، والآن، عندما يتحدث عن ذلك، يشعر بشيء من الحنين لتلك الأوقات الأولى، وللأشخاص الذين التقى بهم عندما وصل. كيف كان كل شيء جديدًا ومفاجئًا في ألان نفسه. يتذكر كيف كان يطلب منهم أن يتحدثوا ببطء أكثر، ويكرروا الكلام مرارًا وتكرارًا حتى يفهم fi النهاية ما يقولونه له. "كيف يمكن هذا؟"، كان هذا السوال يراود ذهنه دائما، في كلا البلدين يتحدثون نفس اللغة، ومع ذلك لم يكن يفهم اللهجة البرتغالية لكن مع مرور الوقت، وبهدوء وصبر، ومع مساعدة الأشخاص الودودين الذين التقى بهم، تكيف وتغلب على هذه العقبة، والآن، يفهم اللغة البرتغالية جيدًا.

كرر ماركو عدة مرات خلال المقابلة أن قصته ربما ليست القصة النموذجية للمهاجر البرازيلي الذي يأتي إلى البرتغال. فهو يعرف أن تجربته مختلفة بعض الشيء لأنه جاء حسب خطة محددة وواضحة وعقد عمل ودعم من الشركة التي جاء للعمل فيها، وفي الواقع، التي لا يزال يعمل فيها.

يشكل امتلاك وظيفة، وعقد عمل يضمن الرعاية الطبية، وتأشيرة تشرّع إقامته في البلد، فرقًا كبيرًا. يعرف أن وضعه لا يتطابق مع واقع غالبية المهاجرين المتواجدين في البرتغال.

وماذا عن المستقبل، ماركو؟ ما هي خططك للمستقبل؟ هذه أسئلة يطرحها ماركو مرارا و تكرارا على نفسه؛ ليس لأنه لا يعرف الإجابة، بل لأنه شخص منظم، وفقًا له، يحب التفكير في حياته. يحب وضع الخطط. لديه أحلام وتوقعات. قبل كل شيء، يحب أن يعيش. إنه شغوف بالحياة، ولكن حياة ذات جودة عالية، بلا خوف، حياة مليئة بالحرية والسعادة.

Defoin eurospeak E-SCHOOL EDUCATIONAL GROUP UNIVERSIDADE LUSÓFONA PADIL RESET

Agência Nacional
Erasmus+ Juventude/Desporto
Corpo Europeu de Solidariedade

بتمويل من
الإتحاد الأوروبي

SEE ME
HEAR ME
PROJECT

يقول إنه لا يعرف ما الذي يخبئه المستقبل له، ولا أحد يعرف، لكنه يعرف ما يريده وما لا يريده؛ ما يحبه وما لا يحبه؛ ما يجعله سعيدًا وما يجعله حزينًا. والعودة إلى البرازيل للعيش ليست جزءًا من خططه. ليس لأنه لا يحب بلده، بل على العكس، فلديه والديه المحبوبين في البلد الذي وُلد فيه، ولديه عائلته وأصدقاؤه. لكن هنا في البرتغال، يستمتع ماركو بحياته أكثر. فهو يشعر بأنه انسان فاعل في المجتمع. يشعر أن مكانه هنا، وبالانتماء إلى هنا. قبل كل شيء، لديه الحرية التي كان يحلم بها دائمًا عندما كان يعيش في البرازيل. هذه الحرية هي القدرة على الاستيقاظ مبكرًا في الصباح والجري في شوارع المدينة أو في حديقة دون الخوف من التعرض لإطلاق النار؛ هي الحرية في المشي على الشاطئ دون الخوف من السرقة؛ هي الحرية في الجلوس على أي تراس في نهاية اليوم، مستمتعًا بمشروب بارد، مرتاحًا، مسترخيًا، فقط مستمتعًا باللحظة. أما بالنسبة للمستقبل، فإنه يأتي كل يوم، وفي الوقت الحالي، مستقبل ماركو في البرتغال، حيث يشعر بالسعادة.

Defoin eurospeak E-SCHOOL EDUCATIONAL GROUP UNIVERSIDADE LUSÓFONA PADIL RESET

Agência Nacional
Erasmus+ Juventude/Desporto
Corpo Europeu de Solidariedade

بتمويل من
الإتحاد الأوروبي

SEE ME HEAR ME PROJECT

كليفس

كلمات المفاتيح: الأمل، الفرص، السعادة، الأسرة

الملخص

كليفيس، شاب ألباني يبلغ من العمر 18 عامًا، هاجر إلى اليونان مع عائلته في سن مبكرة. بعد أن عمل في ورشة تصليح سيارات لمساعدة عائلته، قرر االلتحاق بمدرسة ثانوية مهنية لدراسة هندسة السيارات. من بعد إكمال دراسته، تحصل على تدريب مدفوع الأجر وأصبح موظفًا في نفس الورشة. كشف كليفيس أن أكبر تحدياته كانت نقص الفرص وصعوبات اللغة التي أثرت على تقدمه الأكاديمي، مما دفعه لاختيار مسار مهني لتلبية احتياجاته.

القصة

كليفيس هو شاب ألباني يبلغ من العمر 18 عامًا. بسبب الظروف المادية القاسية، هاجر والده إلى اليونان عندما كان هو في الثانية من عمره. بعد عام، اصطحبتهم والدتهم هو واخته إلى هناك. كانت السنوات الأولى في اليونان صعبة لأن كليفيس وأخته كانا صغيرين جداً. لذلك، لم يكن لدى والدته خيارا سوى البقاء في المنزل والعناية بهما، بدلاً من البحث عن عمل وزيادة الدخل. في ذلك الوقت، كان والده هو الوحيد الذي يعمل. بعد إتمام المدرسة الابتدائية هو وأخته، بدأت والدة كليفيس في تعلم اللغة اليونانية تدريجياً من خلال حضور الدروس المسائية في كارديتسا والعمل كمعينة منزلية في عدة منازل.

Defoin eurospeak E-SCHOOL EDUCATIONAL GROUP UNIVERSIDADE LUSÓFONA PADIL RESET

في بداية مسيرته الأكاديمية، كان يتحدث مع والديه اللغة الألبانية بالأساس وفي المدرسة يدرس باللغة اليونانية هذا ما جعله يعيش تحديات أكبر مقارنة بأقرانه. كان والديه غير أكاديميين، عندما كان يحتاج إلى دعم بعد المدرسة، لم يكن بإمكانهم مساعدته في واجباته المنزلية.

أخبرت معلمته والديه أنه على الرغم من تقدمه الكبير، لكنه قد يواجه صعوبة دائمة في التعلم. كما نصحتهم بالاستمرار في دراستهم، لانها مهما تقدم لهم الدعم، فإنها لن تكون قادرة على حل مشاكله بشكل كامل.

كانت سنواته الأكاديمية الأولى أكثر تحدياً من نظرائه وعدم قدرة والديه على مساعدته في الدراسة جعله يواجه صعوبة في مواكبة زملائه في الصفوف المختلفة. كان مضطراً لحضور دروس الدعم التي تقدمها المدرسة بعد ساعات الدراسة. وكانت هذه التجربة بمثابة أول مواجهة له مع معاملة تمييزية من زملائه، حيث كان الطالب الوحيد في فصله الذي يُطلب منه حضور دروس الدعم المقدمة من المدرسة، بينما كان لدى كل التلاميذ الأخرين معلمهم الخاص في المنزل.

ومع ذلك، تمكن كليفيس من التغلب على العديد من العقبات التي واجهته إلى أن أعلم معلمه والدته بأنه يعاني من صعوبات تعلم قد لا يتغلب عليها بالكامل. ونصحها بأن كل ما يمكنهم فعله هو المثابرة و الاستمرار في الدراسة، وبالرغم من أنهم سيطبقون تقنيات لتحسين الأداء الأكاديمي، إلا أنهم لن يتمكنوا من التغلب الكامل على صعوبات التعلم التي يعاني منها.

عندما إلتحق كليفيس بالمدرسة الإعدادية، واجه تحديات أكبر. كان مجبرا على تلقي دروسًا في اليونانية القديمة، وحفَظ التاريخ، وكتابة أبحاثًا معقدة باللغة اليونانية الرسمية. كانت جميع هذه الأنشطة صعبة عليه.

Defoin eurospeak E-SCHOOL EDUCATIONAL GROUP UNIVERSIDADE LUSÓFONA PADIL RESET

Agência Nacional
Erasmus+ Juventude/Desporto
Corpo Europeu de Solidariedade

بتمويل من
الإتحاد الأوروبي

SEE ME HEAR ME PROJECT

اقترح والده عليه أن يجد عملاً مسائيًا، حتى يتمكن من دفع رسوم دروسه ويساعد عائلته ماديا. فقام بمساعدة ميكانيكي سيارات في ورشة تصليح. بما أن أحد هواياته المفضلة كانت تعلم كيفية عمل محركات السيارات والدراجات النارية، فقد كانت هذه الفرصة ممتازة له. منذ صغره، كان يعرف كيفية التعامل مع السيارات بفضل والده وأصدقائه، لذا كانت هذه فرصة رائعة بالنسبة له.

قرر كليفيس االتحاق بمدرسة ثانوية مهنية بهدف متابعة شهادة في هندسة السيارات، فور انتهاء سنته الثالثة في المدرسة الثانوية. كان هذا القرار نابع بفضل عمله في ورشة التصليح فهذا العمل جلب له فوائد تجاوزت توقعاته الأولية. بعد إكمال برنامجه في المدرسة الثانوية المهنية، كان مؤهلاً لخوض تدريب مدفوع الأجر في مؤسسة متخصصة في مجال هندسة السيارات. كان هذا التربص بمثابة فرصة لاكتساب المعرفة النظرية والعملية اللازمة ليصبح محترفًا في هذا المجال. في النهاية، نجح كليفيس في تحقيق هدفه، وهو الآن موظف في ورشة الإصلاح التي أنهى بها تدريبه مؤخرا.

بعد محادثة طويلة، كشف كليفيس أن أكبر همومه هو نقص الفرص التي يواجهها هو وأقرانه. فهذا هو شغله الأساسي. إن عدم إتقانهم للغة بشكل كافٍ كان يعيقهم عن تحقيق النجاح حتى في المدرسة الابتدائية. مع مرور الوقت بسرعة، لم يتطور ذكاءه، مما أجبره على اختيار مسار مهني بدلاً من المسار الأكاديمي لتلبية احتياجاته.

Defoin eurospeak E-SCHOOL EDUCATIONAL GROUP UNIVERSIDADE LUSÓFONA PADIL RESET

Agência Nacional
Erasmus+ Juventude/Desporto
Corpo Europeu de Solidariedade

بتمويل من
الإتحاد الأوروبي

SEE ME HEAR ME PROJECT

ستيفكا

كلمات المفاتيح : الهجرة والعنصرية والحواجز اللغوية

الملخص

"كان القرار صعبًا ولكن كان عليّ اتخاذه". ولدت ستيفكا في قرية صغيرة بالقرب من رومانيا في شمال بلغاريا. نشأت مع جديها هي وإخوتها بعد أن تخلى عليهم والدها ومرضت والدتها بشدة. أثناء نشأتها، واجهت العنصرية والكراهية لأنها كانت مهاجرة ولديها حقوق أقل. على الرغم من زواجها من رجل يوناني، إلا أنها لا تزال تواجه التمييز.

قبل عام، طلبت ستيفكا وثيقة من الخدمة العامة لإثبات أصلها اليوناني. في البداية، لم تسلمها السلطات وبدأت في التحقق من هويتها. بالرغم من كل هذه التحديات، تحلم ستيفكا بالحصول على الدرجة الثانية في مهنة التمريض لتحسين فرصها الوظيفية.

Defoin eurospeak E-SCHOOL EDUCATIONAL GROUP UNIVERSIDADE LUSÓFONA PADIL RESET

Agência Nacional
Erasmus+ Juventude/Desporto
Corpo Europeu de Solidariedade

بتمويل من
الإتحاد الأوروبي

SEE ME HEAR ME PROJECT

القصة

ولدت ستيفكا في بلدة صغيرة في شمال بلغاريا بالقرب من الحدود الرومانية . تخلى والدها عنها وعن والدتها وإخوتها عندما كانوا صغارًا جدًا؛ عانت والدتها من مشاكل صحية خطيرة طوال فترة طفولتها، لذا قام جديها بتربيتها في غالب الوقت. كان عليها أن تبدأ العمل في سن الثانية عشرة، حيث كانت تقوم بمهام شاقة عادةً لا يرغب أحد في القيام بها. عندما بلغت سن السادسة عشرة، عندها كانت لا تزال صغيرة جدًا، قررت الهجرة. اتخذت قرار السفر إلى اليونان نظرًا لسهولة الوصول إلى الحافلات هناك بالإضافة إلى إمكانية الفرار على الأقدام في حالة الطوارئ، كما أوضحت لاحقًا. كانت اليونان أقرب دولة يمكنها السفر إليها قانونيًا، بالنظر إلى مدى سهولة حصولها على الوثائق المطلوبة لذلك.

اثر وصولهم إلى اليونان، اقامت في سالونيكا لبضعة أشهر صحبة مجموعة من البلغاريين، وشرعت تبحث عن عمل. مع اقتراب الربيع، عُرضت عليهم وظائف زراعية في تريكالا، حيث كانوا يقومون بمهام مختلفة في حقول الكروم. على الرغم من إجادتهم المحدودة للغة اليونانية، قرروا الانتقال إلى تريكالا. بقوا هناك لأكثر من ثلاث سنوات متتالية. اتقنوا خلالها اللغة اليونانية من خلال التفاعل مع السكان المحليين ومديرهم.

بعد ذلك، قررت الحصول على شهادة في اللغة اليونانية من خلال منظمة "ANKA"، وهي منظمة محلية تدعم وتعمل بنشاط على اندماج المهاجرين واللاجئين.

Defoin eurospeak E-SCHOOL EDUCATIONAL GROUP UNIVERSIDADE LUSÓFONA PADIL RESET

تحصلت على شهادة في اللغة اليونانية قبل االتحاق بمدرسة ثانوية مهنية بهدف متابعة مهنة التمريض، وهي إلى هذا اليوم لا تزال تعمل ممرضة.

في البداية، كان من الصعب عليها إنشاء صداقات في اليونان؛ ولكن ذلك تغير بمجرد أن أتقنت اللغة. كان العائق الأساسي والأهم الذي واجهته هو عدم إجادتها للغة.

واجهت العنصرية والكراهية، بشكل أساسي بسبب كونها مهاجرة ولديها حقوق أقل. على الرغم من زواجها من يوناني، إلا أنها لا تزال تواجه التمييز والعنصرية في عدت مواقف. قبل عام، طلبت وثيقة من خدمة عامة لتأكيد أصلها اليوناني. في البداية، رفضت السلطات تقديم الوثيقة وبدلاً من ذلك شرعت في إجراءات التحقق من صحة هويتها.

في المستقبل، تطمح للحصول على الدرجة الثانية في مهنة التمريض لتوسيع آفاقها في مجال العمل.

كنان

كلمات المفتاح: الأمل، التقدم الوظيفي، الفرص، العودة إلى الوطن

الملخص

كنان طالب طب لبناني، تحصل على منحة دارسية في اليونان. يعيش ويدرس ويعمل في البلاد منذ أكثر من 9 سنوات. إنه فرد متعلم جيدًا ويطمح إلى إكمال دراسته والعودة إلى وطنه لتأسيس مهنة هناك.

القصة

كنان شاب لبناني يبلغ من العمر 29 عامًا، يواصل دراسته في كلية الطب. منذ صغره، كان مستلهمًا من والده الذي يمارس الطب في لبنان، وقرر أن يسير على خطاه. ومع ذلك، بسبب التكلفة العالية للتعليم العالي في لبنان، لم تتمكن عائلته من تحمل الرسوم الدراسية. لذلك، وبفضل طموحه لتحقيق مسيرته الطبية وتجربة ثقافات وحضارات مختلفة، تقدم للحصول على منحة دراسية للدراسة في أوروبا، وانتقل إلى اليونان في سن العشرين.

عاش كنان طفولة جميلة في مسقط رأسه الساحلي جبيل. فقد نشأ في بيئة ممتعة، محاطًا بوالديه وأختيه الصغيرتين، وهو ما ساهم في تشكيل طموحاته وقيمه.

لسوء الحظ، في عام 2006، عاش تجربة معركة بنت جبيل التي استمرت لمدة شهر، عندما كان يبلغ من العمر 16 عاماً. لقد كان هذا الأمر بمثابة الحدث الذي غير حياته وساهم في نحت شخصيته، بل أكثر من هذا ، فقد كان هذا الحدث سببا في إتخاذ قرار الهجرة ومتابعة التعليم العالي في أوروبا.

كانت انطباعاته الأولى عن أوروبا إيجابية للغاية. فور وصوله إلى هناك، استقبله أفراد من عائلته المقيمين في أوروبا وساعدوه في التغلب على القلق الأولي اثر الابتعاد عن وطنه. شعر كنان بالضيق وعدم اليقين لبضعة أسابيع بسبب وجوده في بلد أجنبي مع أشخاص ولغة جديدة غير مألوفة له. ومع ذلك، سرعان ما زال خوفه من البعد عن المنزل عندما بدأ في حضور دورات لتعلم اللغة اليونانية جنبًا إلى جنب مع دراسته، مما أتاح له التفاعل مع الآخرين. على الرغم من التحديات الأولية، لم يواجه ينان عوائق لغوية كبيرة، حيث إنه شخص اجتماعي للغاية ويستمتع بتبادل أطراف الحديث مع الآخرين. وقد انشا صداقات بسرعة داخل المجتمع المحلي.

بعد حصوله على شهادة اللغة اليونانية، اختار كينان البحث عن عمل إلى جانب دراسته لتحسين دعمه لنفسه. على الرغم من كونه شخصًا متعلمًا يتحدث العربية والفرنسية والإنجليزية واليونانية، إلا أنه واجه صعوبة في العثور على عمل في اليونان. يعتقد أن هذه الصعوبة كانت بسبب الوضع المالي للبلاد في المقام الأول، وليست بسبب جنسيته المختلفة. ومع ذلك، شعر في بعض الظروف أن الشركات قد تفضل توظيف محليين.

تطوع كنان مع الصليب الأحمر اليوناني كمستشار طبي ومترجم، مقدماً المساعدة الإنسانية للاجئين والمهاجرين الوافدين عن طريق البحر. كما قدم عملًا تطوعيًا في مخيمات اللاجئين في محاولة منه لمساعدة المحتاجين. من خلال هذا العمل، حصل على فرصة لاكتساب خبرة عملية في مجال دراسته. لقد مكنت معرفته ومهاراته العملية في قطاع الخدمة من تأمين عمل له؛ وهو حاليًا في مرحلة إنهاء دراسته الجامعية ويعمل ،في نفس الوقت، كمترجم مستقل.

عندما سُئل عن العقبات أو التحديات التي قد يكون قد واجهها خلال اندماجه في المجتمع الجديد، أكد أنه لم يواجه أي مشاكل كبيرة بخلاف حنينه إلى الوطن، لكنه في أوقات الحاجة، تلقى المساعدة من دائرة أصدقائه اليونانيين، الذين كانوا دائمًا لطفاء ومستعدين لمساعدته بشتى الطرق الممكنة.

صرح كنان أنه لم يشعر بأن الأمر غريب عليه عندما إسترجع شريط حياته في اليونان، حيث جاء من بلد متوسطي أين المطبخ والثقافة متشابهان. بشكل عام، استقبله الناس في أوروبا بترحيب وود، ويمكن وصف تجربته بأنها إيجابية جدًا. على الرغم من أنه لم يواجه أي تحديات كبيرة، فإن تطلعاته المستقبلية تشمل إكمال دراسته الجامعية والحصول على شهادة التخصص في مجال الأنف والأذن والحنجرة. أخيرًا، يأمل بعد تخرجه من جامعة الطب والحصول على بعض الخبرة السريرية، أن يكون قادرًا على العودة إلى وطنه والعمل هناك، ليكون أقرب إلى عائلته.

Defoin eurospeak E-SCHOOL EDUCATIONAL GROUP UNIVERSIDADE LUSÓFONA PADIL RESET

Agência Nacional
Erasmus+ Juventude/Desporto
Corpo Europeu de Solidariedade
بتمويل من
الإتحاد الأوروبي
SEE ME HEAR ME PROJECT

اورورا

كلمات المفاتيح: التسامح، الثقافات المختلفة، التماسك الاجتماعي، التعاون الدولي.

الملخص

"لقد اخترت في البداية الانتقال إلى تونس من أجل العمل. كان الأمر صعبًا بلا شك؛ كنت أعاني من حواجز لغوية، وكوني امرأة في هذا العالم الجديد يشكل تحديًا كبيرًا. ومع ذلك، مع استمراري ومثابرتي، تعلمت اللغة من زملائي التونسيين، وتغلبت على العديد من التحديات، وفي النهاية اكتشفت أنها كانت أفضل وأعظم تجربة تمكينية في حياتي."

القصة

في عام 2019، وعندما كانت في الثامنة والعشرين من عمرها، انطلقت أورورا، الشابة الإيطالية، في رحلة عمل إلى تونس، بلد يختلف بشكل كبير عن بلدها. ما هي مهمتها؟ العمل وبناء اسم لها في مجال التعاون الدولي والتنمية. كانت مصممة على تقديم مساهمة بناءة لبلدها المضيف، مسلحة بشهادة جامعية في العلوم الدبلوماسية وماجستير في حقوق الإنسان والحوكمة متعدد المستويات.

انتقلت أورورا الشغوفة بالمطالعة وبممارسة اليوغا إلى تونس، بلد يحتوي على لغات وثقافات غير مألوفة بالنسبة إليها. كان الوصول إلى المعلومات الخاصة بالمهاجرين محدودًا. يعود ذلك لافتقارها المهارات الرقميةالكافية. بالإضافة إلى ذلك، كان المجتمع المحلي عموما يفتقر إلى الوعي باحتياجات المهاجرين.

Defoin eurospeak E-SCHOOL EDUCATIONAL GROUP UNIVERSIDADE LUSÓFONA PADIL RESET

شددت على أهمية توفير منصة للمهاجرين للتعبير عن أنفسهم وتقديم صورة حقيقية عن ذواتهم بكلماتهم الخاصة. اتبعت أورورا تقنيات اندماج أساسية لكي تصبح أكثر اجتماعية ومنفتحة ومتقبلة لمختلف العقليات، لكن الطريق لم يكن خالياً من التحديات. كان التواصل مع المجتمع المحلي في البداية شاقًا بسبب حواجز اللغة. مثل العديد من المهاجرين الآَخرين؛ واجهت أورورا صعوبات كثيرة لكونها امرأة في ثقافة مغايرة لثقافتها. وقد أدى ذلك إلى تعرضها لحالات من التحرش الجنسي والتنمر،بالرغم من محاولاتها التكيف مع قواعد اللباس والمعايير الاجتماعية غير المألوفة بالنسبة إليها.

واجهت أورورا تحديات شاقة مختلفة. فعند وصولها إلى تونس، كانت تفتقر إلى الخبرة المهنية، كما اضطرت إلى التكيف مع زملائها التونسيين ومع أساليب عملهم ومع الإطار القانوني المعقد في البلاد.

قالت أورورا بصوت عالٍ وهي تتأمل في تجربتها: "كانت تجربتي مذهلة من جميع النواحي؛ فقد كانت أهم تجربة لي في حياتي من حيث نموي الشخصي والمهني". حملت كلماتها رسالة تمكين وتطور شخصي عميقة، وهي شهادة على رحلتها في الصمود والتعلم. وقد كانت منخرطة في مشاريع مختلفة لتمكين المنظمات الاجتماعية والمنظمات غير الحكومية والسلطات المحلية. ومن خلال تفانيها، نشرت أورورا الوعي والقيم المشتركة، مما ساهم في تحسين مجتمعها المضيف. حتى أنها أعربت عن رغبتها في أن يسلك شقيقها مسارًا مماثلًا.

ومع ذلك، أدركت أن هذه الرحلة قد لا تناسب الجميع. فوسائل النقل فوضوية في تونس وظروف المعيشة ليست بالمثالية في المطلق قد لاتروق للجميع، خاصة الكبار في السن أو من يفتقرون إلى الطاقة.

عندما سُئلت عن آمالها وأمنيتها لتونس، شددت أوروبا على أهمية التماسك الاجتماعي. كانت تؤمن بأن تعزيز التواصل بين المجتمعات التونسية والمجتمعات المهاجرة واللاجئة أمر ضروري لتفهم معاناتهم ومن ثم لتعزيز التسامح. أشارت إلى أحداث جويلية 2023 في صفاقس، التي كشفت عن مواقف عدم تسامح وعنصرية. لمواجهة هذه المشكلات، أكدت على أهمية أن يكون للمهاجرين منصة خاصة بهم، قناة للتعبير عن وجهات نظرهم، مما سيساهم في تقليل خطر التلاعب الإعلامي وزيادة الوعي بالتحديات التي يواجهونها.

زيد

كلمات المفاتيح: النجاح المدرسي، الصعوبات المالية، الأحلام الضائعة، الأحلام الجديدة

التلخيص

"وصلت إلى تونس عن طريق منحة دراسية، لكن سرعان ما أدركت أن هذه المنحة لم تكن كافية. فقد كانت عائلتي مجبرة على إرسال المال لدعم إقامتي. كما كان حاجز اللغة المستخدمة في الجامعة مفاجئاً بالنسبة لي—كل شيء يدرس باللغة الفرنسية، وهي لغة لا أعرف عنها شيئاً.حولت كل تركيزي لاجد مجالا به ساعات دراسية أقل، حتى احصل على عمل لمساعدة عائلتي. في خضم التحديات التي عشتها، راودتني أفكار الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا. لكن في يوم من الأيام، وبينما كنت في المترو، رأيت من النافذة، شخصاً يبيع الطعام في الشوارع . فخطرت ببالي فكرة، وهي توظيف مهاراتي في الطبخ وإحضار قطعة من وطني إلى تونس."

القصة

زيد، شاب فلسطيني يبلغ من العمر 26 عامًا، كان خريج مدرسة ثانوية متحصل على منحة دراسية لمواصلة دراسته في الخارج بفضل تفوقه في امتحان البكالوريا، حيث حصل على المرتبة الأولى بين أبناء جيله. عند وصوله إلى تونس، واجه صعوبات مالية حيث لم تكن المنحة المقدمة له كافية لتغطية نفقات المعيشة.

واجه العديد من التحديات وقت سفره إلى تونس . بما أنه قادم من غزة، التي لا تحتوي على مطار، كان على زيد أن يمر عبر مصر عبر معبر رفح. غالبًا ما كانت هذه الطريق معرُوضة للعوائق بسبب الظروف السياسية، مما جعله يخسر سنة كاملة لتعلم اللغة. فور وصوله أخيرًا إلى تونس، اتبع دورة مكثفة لمدة شهرين لتعلم اللغة.
كان زيد في البداية يريد أن يصبح طبيبًا بيطريًا، وهو مجال غير متاح في غزة. ومع ذلك، اكتشف أن القبول في المدرسة البيطرية في تونس يتطلب اجتياز مناظرة وطنية أخر السنة الاولى من المدرسة تحضيرية، وهذه المناظرة تشمل مواد صعبة باللغة الفرنسية، وهي لغة لم يكن يتحدثها.

مع تزايد العبء المالي على عائلته، قرر زيد تغيير مجال دراسته ومتابعة دراسة بساعات دوام أقصر وشرع في ألان نفسه بالبحث عن عمل ليعيل نفسه.

تخرّج زيد في تخصص علم الأحياء بعد ثلاث سنوات من الدراسة الجامعية، وبالرغم من قبوله في مدرسة الطب البيطري إلا أنه إختار عدم تلقي المزيد من الدعم المادي من قبل عائلته خاصة مع إصرار والدته على عودته إلى غزة والبحث عن عمل هناك. لكنه رفض هذا الاقتراح بسبب الحرب والقيود المفروضة هناك. وبالرغم من قلة الفرص المتاحة، اضطر إلى العمل في وظائف متنوعة لدعم أسرته الصغيرة بعد زواجه من امرأة تونسية، حيث أقاما حفل زفافهما بالمال المتبقي من منحته الدراسية. ورغم طموحاته، واجه زيد استغلالًا من قبل عدة أرباب عمل الذين لم يعطوه أجره، هذا ما اشعره بالعجز.

راودت زيد فكرة الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا، في سعي منه لتحقيق حياة أفضل. وبينما كان يناقش هذا الأمر مع زوجته في المترو، لفت انتباههما بائع طعام متجول. عندما خطرت في بال زوجته فكرة "الكنافة" الفلسطينية. بدعم وتشجيع منها، قرر أن يطلق مشروعه الصغير لبيع الكنافة في الشارع.

لكن هذا الطريق لم يكن سهلًا على الإطلاق، فقد واجه زيد العديد من التحديات، منها التمييز من قبل أصحاب المشاريع المحليين والمضايقات من بعض المشاغبين في الشارع الذين أجبروه على الرحيل.

شعر زيد باليأس عند مروره بأزمات اقتصادية وعند مواجهته للتمييز العنصري. كما كان التعامل مع العقبات البيروقراطية للحصول على الوثائق القانونية اللازمة وبطاقة الإقامة كان من التحديات التي يمر بها في تونس كل يوم.

Agência Nacional Erasmus+ Juventude/Desporto Corpo Europeu de Solidariedade

بتمويل من الإتحاد الأوروبي

SEE ME HEAR ME PROJECT

تحول زيد اليوم، من شاب عاطل عن العمل إلى صاحب مشروع يوفر وظائف لسبعة أفراد. تتجاوز أحلامه امتلاك متجره الخاص والتغلب على التحديات البيروقراطية. يطمح زيد إلى النجاح على المستوى الدولي، حيث يأمل في مغادرة تونس وإدارة أعماله في عدة بلدان مع ترك بصمة دائمة في العالم.

وعلى الرغم من نجاحه وشهرته، إلا أنه لاحظ تركيز وسائل الإعلام على إنجازاته، متجاهلة التحديات العديدة التي تغلب عليها.

كانت مشاركة زيد في هذه الدراسة بمثابة فرصة ذهبية لمشاركة رحلته الحافلة بكامل تفاصيلها. فهو يعتقد أن المهاجرين اليوم بات بإمكانهم أخيرًا أن يرفعوا أصواتهم ويجدوا تمثيلًا حقيقيًا في وسائل الإعلام، مما يتيح لهم التواصل ودعم بعضهم البعض في مواجهة التحديات والاالتفاف حول القوانين واللوائح في بلد الإقامة. وشدد زيد على أهمية وجود مجلة إلكترونية مثل "HomeAway" تقدم للبلد المضيف صورة واقعية عن حياة المهاجرين ومعاناتهم. من شأن هذا أن يسهم بشكل فعّال في تسهيل عملية الاندماج وتعزيز التضامن بين الأجيال المختلفة.

Defoin eurospeak E-SCHOOL EDUCATIONAL GROUP UNIVERSIDADE LUSÓFONA PADIL RESET

إيفيميلو

كلمات المفاتيح: المغامرة، العمل الجاد، العزيمة

الملخص

"لكل تجربة إيجابياتها وسلبياتها. اقتداءً بخطى صديقة العائلة، جئت إلى تونس من أجل المغامرة. لقد قبلت كل عمل وجدته حتى اتمكن من توفير المال، من رعاية الأطفال وخدمة الغرف بنزل إلى معينة منزلية. وبفضل العمل الجاد والعزيمة، تمكنت من ادخار ما يكفيني من المال للالتحاق ببرنامج تدريبي في الطبخ واللذي كلل بشهادة. وأصبحت اليوم، أدير عملي الخاص في تونس كما أوفر وظائف وأقدم الدعم للأَخرين. وليس هذا فحسب بل أصبحت أتطوع في المناسبات الاجتماعية لمساعدة ونصح مجتمعي من أجل الاندماج بشكل أفضل."

القصة

في سنة 2013، شرعت إيفيميلو في مغامرة مستوحاة من النجاح الباهر الذي حققته صديقة والدتها في تونس. فقد استطاعت هذه الصديقة بناء حياة مريحة هناك، ليس هذا فحسب بل أصبحت مالكة لمنزل، مما أشعل شرارة في قلب إيفيميلو لتسلك هذا الطريق المليء بالوعود والفرص.

منذ وصولها إلى تونس، انغمست إيفيميلو في مغامرتها الجديدة بكل حماس، كانت متعطشة للعمل فكانت تقبل أي عمل اتيح لها مثل خدمة الغرف في الفنادق ورعاية الأطفال والعمل في المطاعم، لقد اغتنمت كل فرصة بقدر كبير من العزم والحماس. رحلة إيفيميلو هي شهادة حية على قوة الصمود وروح الجرأة.
وبفضل مدخراتها التي جمعتها بشق الأنفس، التحقت بدورة تدريب احترافية في فنون الطهي وصناعة الحلويات وذلك من أجل تعزيز قدراتها واكتساب المهارات اللازمة لبعث مشروعها الخاص.

كانت رحلة أيفميلو مليئة بالتحديات. فقد استغرقت سنتين كاملتين، لتخطي الإجراءات البيروقراطية، والتحصل على بطاقة الاقامة وكل التصاريح الحكومية. شاركت إيفيميلو سر اندماجها في المجتمع المضيف قائلة: "أينما ذهبت، ستواجه الجيد والسيء معًا، فهذا جزء من المغامرة! لكن السر يكمن في احترام قوانين البلد المضيف، وتبني ثقافتهم، مع عدم تجاهل ثقافتك الخاصة."

ومع ذلك، فقد تجاوزت رحلتها حدود النمو الشخصي، حيث تمحورت هذه الرحلة حول بناء جسور التواصل بين المهاجرين والمجتمعات المحلية؛ وتأكد على أهمية الحوار وتبادل التجارب. حيث انخرطت إيفيميلو بعمق في العديد من منظمات المجتمع المدني، مما يعكس التزامها الكبير بالعمل الاجتماعي.

انطلقت رسميًا في مجال ريادة الأعمال في عام 2017، لكنها شرعت في تحقيق حلمها منذ 2016 من خلال تلقي الطلبات من منزلها والتواصل مع الزبائن والترويج لعملها عبر وسائل التواصل الاجتماعي. صديق تونسي انشئ لها حساب وكانت هذه المرحلة مفصلية لا تقدر بثمن في مسيرتها الريادية.

لكن قصة إيفيميلو تتجاوز نجاحها فٍي عالم الأعمال؛ فقصتها تمثل مصدر إلهام حقيقي. لقد كرّست وقتها لمساعدة المهاجرين الآَخرين، مظهِرة أن العزيمة والعمل الجاد يمكن أن يقودا إلى إنجازات رائعة و ذلك إلى بجانب بناء مشروعها الخاص. نجاحها الاستثنائي لفت انتباه وسائل الإعلام المختلفة، مثل المنظمة الدولية للهجرة، والإعلام الإيطالي، وفرانس 24، مما جعل رحلتها قصة ملهمة لكل مهاجر يسعى لتحقيق أحلامه.

طموحات إيفيميلو تمتد إلى آفاق واسعة وتتجاوز الحدود. فهي تسعى لتأسيس مطعم مزدهر على الصعيد الدولي، ونشر خبرتها في فنون الطبخ حول العالم. تشعر بالحماس لأن تُدرج في مجلة SeHeMe "Home and Away"، وتطمح إلى إلهام الناس برحلتها الاستثنائية ومشاركة تجاربها وقدراتها مع العالم.